اللطائف المصورة

AL LATAIF AL MUSAWARA

Proprietor ISKANDAR MAKARIUS

N. 655 VOL. XIII, CAIRO, 29th August, 1927.

اللطائف المصورة
مجلة فكاهية ادبية علمية تاريخية
تنشر صور الحوادث التجارية ومشاهير
رجال العالم تصدر مرة في الاسبوع
لصاحبها اسكندر مكاريوس

الاشتراكات
عن سنة ٥٠ قرشاً صاغاً في مصر
والسودان و١٧ شلينا في الخارج
ولا يقبل الاشتراك عن مدة
اقل من سنة والدفع مقدماً

العدد ٦٥٥ السنة الثالثة عشرة القاهرة في يوم الاثنين ٢٩ اغسطس سنة ١٩٢٧ ثمن النسخة ١٠ مليمات

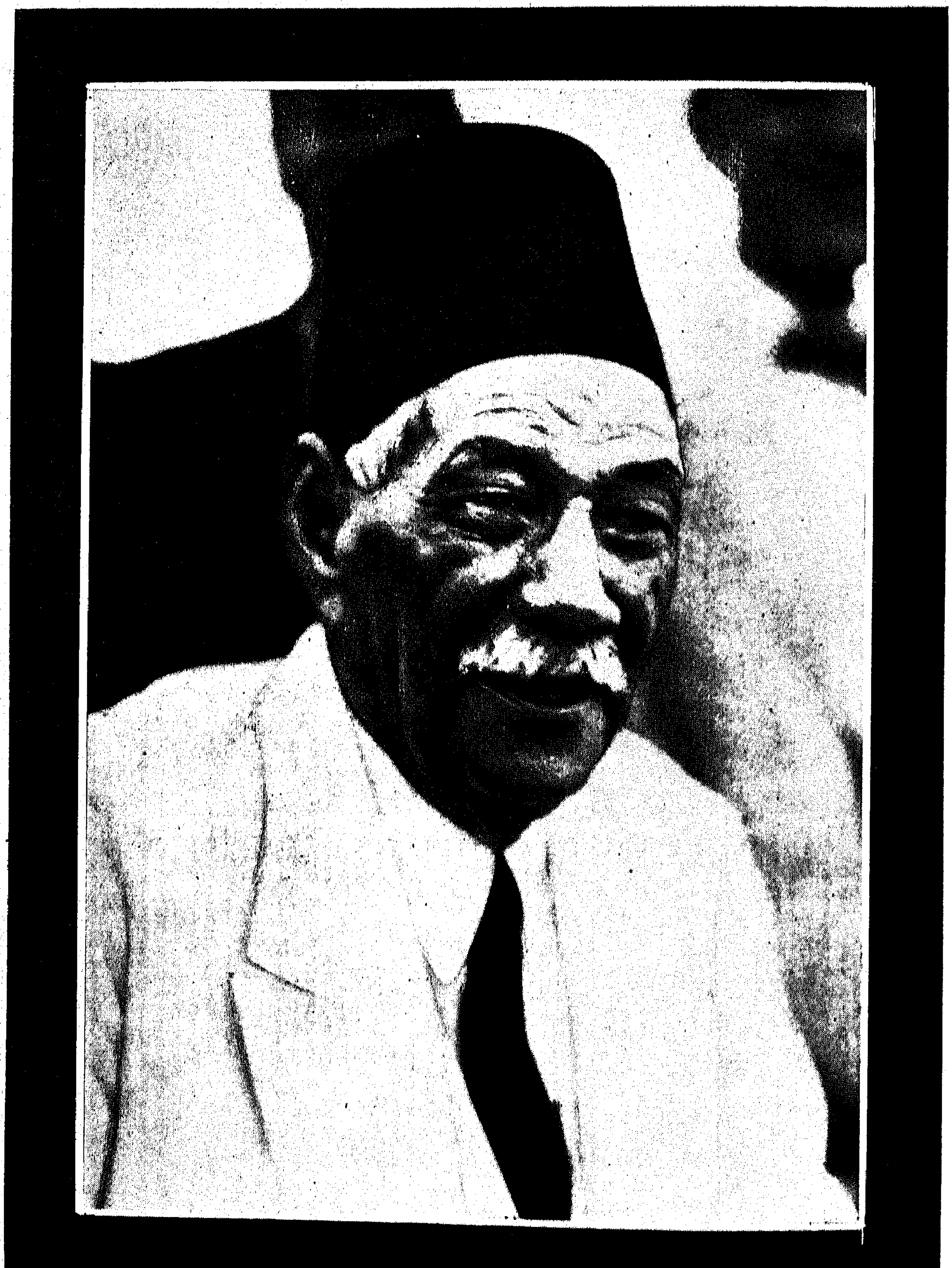
سعد !

صعقت القلوب ووجمت النفوس وانقبضت الصدور واحتبست الدموع في المآقي ليل ٢٣ اغسطس المشؤوم ! فقد زلزلت الارض زلزالها فهوى ذلك الطود الراسخ واندك ذلك الجبل الشامخ وانتقلت روح طاهرة زكية سامية للقاء ربها حافلة بجلائل الاعمال والمآثر ! روح كانت نادرة الوجود ، غالية ، ثمينة ! فيا لخسارة البلاد العظمى ويا لهول هذا المصاب الجلل ويا للوعة مصر وحسرتها فانا لله وانا اليه راجعون !

مات سعد !

نبأ جارح يقطع نياط القلوب ، نبأ مؤلم يستقطر العيون دماً ، نبأ فاجأ وادي النيل فحوله مأتماً ! ففي كل بلدة وفي كل عاصمة من حلفا الى ساحل بحر الروم حزن وحداد على فقد ذلك الزعيم الاوحد والبطل المفرد الذي جاد برمقه الاخير مستشهداً في سبيل حرية مصر واستقلالها ، في سبيل مجدها وسؤددها وفي سبيل تبوئها المقام اللائق بها بين الشعوب التي تنعم بحرية الحياة واستقلال العمل !

(التتمة على الصفحة الرابعة)



الى اليسار صورة طبيعية بدون كلفة لفقيدنا الكريم تمثله باسماً ينصت لخطبة تلقى على مسامعه في بساتين بركات منذ شهر وقد صورت خصيصاً لنا ولم ننشرها من قبل — عزى الله آله الكرام والامة المصرية بفقده وتغمده برحمته ورضوانه

نأخذ مليونا ونعطي سبعة ملايين ونصف مليون!

بقلم الكاتب الفكه النقاده «روميو»

أبدأ التحدث اليك ياسيدي القارىء اليوم بمسألة حسابية بسيطة، حسبة «طرح وضرب» صغيرة.

افرض معي ان زيداً من الناس «عول» على الكيف «وعنده نقد في البنوك غير الأطيان والعمائر، ثم افرض ان زيداً هذا دخله السنوي عشرة آلاف جنيه ولكنه ينفق في العام الواحد خمسة وعشرين الف جنيه فماذا تكون نتيجته؟

انا وانت لانختلف في الجواب لأنه مفهوم، أنه جواب غير مرض، ولامسر ولا مفرح.

ومن اجل ذلك يؤلمني كثيراً ان اقول انني انما عنيت مصر بزيد هذا الذي ينفق اكثر من ايراده

* * *

بلغ عدد الذين شدوا الرحال، الى بلاد الماء والجبال، وربما الى بلاد تركب الأفيال خمسين الفاً من سكان وادي النيل، ذي الهواء المعتدل والمناخ الجميل، لأن الصيف لا تبدو طلائعه حتى يتطلع الألوف منا الى السفر، ولو ادى بهم الى سقر، وبئس المستقر

انا لااعارض في الهجرة الى خارج مصر، ان للهجرة فوائدها ومنافعها

ولكن الذي اعارض فيه ان يظن كل واحد ان السفر الى اوربا امر لازم لامفر منه ولا مناص، ولا ندحة منه ولا خلاص

مرحى المفكر المتعلم منا يقصد الى اوربا لتوسيع دائرة معارفه

ومرحى له يقصد اليها ليقف على ما وصلت اليه الصناعة من التقدم والرقي

ومرحى له يقصد اليها، لخدمة مصر بقلمه ولسانه، حتى يفهم «اولاد الحنت» اننا شعب متحضر لا ننتعل الجلد خاماً ولا نأكل لحوم البشر

مرحى لكل نازح صيفاً الى أوربا من كل هؤلاء، ان كل واحد منهم يخدم بلاده قبل ان يخدم نفسه

ولكن عزيز علي ان أرى «الطاين» الذي لا ميزة له الا انه رجل عنده فلوس، يركب بواخر البحار «جرده أولى» كما يقول، ثم يذهب الى اوروبا فتنحصر مهمته في ان يضيع فيها «ام الف جنيه» ثم يعود كما راح «وفماه بقمر عيش»

مثل هذا الراحل غير الكريم، لا اقول له مع السلامة ورزقي على الله

وضع مع هذا «الطاين» في مستوى واحد جميع الذين ينزحون الى حيث تغرب الشمس، وهم في غير حاجة الى السفر

اندري لماذا يا سيدي؟

لنرجع من فضلك الى المسألة الحسابية التي مر بنا ذكرها اعلاه

قلنا ان الذين نزحوا من مصر يقدر عددهم بخمسين الفاً وكل واحد من هؤلاء ينفق على اقل تقدير مابة وخمسين جنيهاً فكم يكون مجموع ما ينفقون.

اضرب خمسين الفاً بمابة وخمسين يكون الحاصل سبعة ملايين جنيه ونصف مليون جنيه «لا ايدك ولا رجلك»

صدقني يا سيد اني دهشت عند ما رأيت «الحاصل» هذا القدر العظيم من المال انه مبلغ كاف وزيادة لتعلية خزان اسوان، او انشاء خزان جبل الاولياء، لاحياء مئات الألوف من الفدادين البور

ومع ذلك فنحن «نلقي به في البحر» ولا حدش ضربنا على ايدنا»!

* * *

وانفرض يا سيدي ان حضرات السواح الذين يشرفوننا كل عام يقدر عددهم بعشرة آلاف سائح

فما هو المبلغ الذي ينفقونه في مصر؟ قدر للواحد «بس» مابة جنيه على الاكثر لان غالبهم يمر بمصر مروراً

ثم اضرب عشرة آلاف بمئة فماذا يكون الحاصل؟ مليون جنيه «لاورا ولا قدام» يخلص في شرع الله، ان ننفق سبعة ملايين ونصف مليون كل عام مقابل ايراد مليون واحد!؟

وايراد ايه يا حسره!؟ ان هذا المليون يخرج من جيوب خواجات، ليدخل جيوب خواجات؟

ان اكثره يتناوله اصحاب الفنادق الكبرى، وكلهم خواجات، بين مسترات وميسوات، ويمكن لوردات ايضاً! لان شركة الفنادق الكبرى «المصرية» ليس فيها بك، ولا افندي، ولا باشا والامر لله

ولو كان المليون جنيه يعود كله على المصريين «ماكانش المين بكيت»

ولو كانت الملايين التي تنفق خارج مصر، وخاصة في اوروبا؟ يعود منها شيء على ابناء البلد اهلنا «عضنا احسن من قضا»

ولكن اوربا كلها، واميركا ايضاً على شان خاطرك ليس فيها فندق لمصري، وليس فيها تاجر مصري، لأن اهلها نشطون اذكياء، يسدون ابواب الرزق في وجوه الغرباء

واذا دام الحال، على هذا المنوال، السنوات الطوال، فماذا تكون العاقبة؟ «والله دا شيء يجنن»

ينزح الاجانب الى مصر، ويأخذون الفلوس «بالكوم» من اهل مصر، ثم يرسلونها الى خارج مصر..! ثم نساعدهم نحن ايضاً بانفاق الملايين كل عام في بلادهم مش دا شيء يجنن ولا لأ؟

ولو ان الالوف الذين ينزحون كل عام الى اوربا، يعملون «بروباجندا» للشتاء في مصر، وهي اعظم مشتى في العالم كله

ولو انهم او ان بعضهم، انصرفوا الى ترغيب الاوروبيين والاميركيين في زيارة مصر شتاء!

ولو انهم اهتموا بتوفير وسائل الراحة للسياح الاجانب في مصر

لو انهم فعلوا شيئاً من ذلك، لأمكننا ان نعوض ما ننفق في الخارج

اما والحال على ما تعلم، فالله بالنتيجة اعلم، وانا بها عليم وانت ايضاً تعلم

اخترع احد علماء الكيمياء الألمان مادة تشبه التبغ للتدخين وهي احسن من التبغ لخلوها من النيكوتين مع انها تشبه التبغ من كل وجه

* * *

يقول بعض المتقدين صحة الخرافات ان الرقم «٧» او الرقم «٩» يتحكم بحياة كل امرىء في هذا العالم اي ان أهم مايقع له يجري مرة كل سبع سنوات او كل تسع سنوات. فهل يصدق على حياتك أيضاً



فلسفة ! !

لست أدري من هو ذلك الغبي الأحمق الذي ينسب اليه البيت القائل .

ماحك جلدك مثل ظفرك
فتول أنت جميع أمرك

قد يكون النصف الأول من البيت ، وفي الحقيقة لست أدري لماذا يطلقون على « فردة » الشعر لفظة بيت ؟ البيت كلنا نعرفه وليس في هـذا السطر الناقصة منه كلمة أي وجـه للشبه بينه وبين البيت ولـكن هكذا يسمونه فليغفر لهم الله ! عمي الشيخ عبد الباسط يقول لي يا ولدي لا تكن جاهلاً . لقد أطلقوا عليه ذلك لأنه ينسج كما كانت تنسج بيوت الشعر (بفتح الشين) في الزمن الماضي . ولـكن بالطبع يجب ان يكون المرء حريصاً فيما يصـدقه وما لا يصدقه مما يقول عمي الشيخ عبد الباسط واما رأيي انا الخاص في المسألة . وأظن ان لي الحق في ابداء رأيي كما ينص الدستور ، وبالرغم من تلك النزعة التي يتكلم بها عمي فيخيل الى من يسمعه ان كل بيوت الشعر — أم هي أبيات الشعر ؟ — وقف عليـه يفهمها كما يشاء ويشرحها كما يشاء . كنت أقول ، أو على الأصح كنت أكتب ؟ انهم في رأيي يطلقون على سطر الشعر لفظة بيت لأن بين شقيـه دهليزاً فاذا نظرت الى بيت الشعر رأيت عمارة على اليمـين ثم دهليزاً في الوسط وعمارة أخرى على الشمال . هذا هو رأيي الخاص وبالطبع لي عليك أن تحترم رأيي . ألم يكفل الدستور حرية ابداء الرأي ؟

شغلني هذا البحث اللغوي الأدبي الفلسفي التحليلي عمـا كنت فيه من الحنق على قائل ذلك البيت . او على ناسجـه على ما يصر عمي على تسميته فلقـد كنت اقول انه قـد يكون من المعقول ان يكون نصفه الاول — اقصد العمارة الاولى التي على اليمين صحيحاً يقبله العقل ، فأنا وانت نسلم انه لا يمكن ان يحك جلدك مثل ظفرك ، وأولئـك الذين يصيبهم « حمو النيل » وغيره من الامراض الجلديه ، يؤيدون هـذه النظرية ويشهدون لقائلها بالبراعة . واغلب ظني ان الشاعر نطق بهـذه الحـكمة العاليـة في الظروف الآتية :

كان الشاعر ، رحمه الله اذ لا بد انه مات كما سترى فيما بعد ، كان الشاعر مريضاً بالجرب ، وظهر الجرب على ظهر الشاعر ، والجرب على ظهور الشعراء شيء مريع كما يجب ان تعرف ، فهو جرب شعراء يظهر على الجسم في خطوط متوازية مقسومة من الوسط بدهليز ، تماماً كبيوت الشعر التي يقرضونها ، وفي الحقيقة ان الجرب عند الشعراء انما هو خيال مكتوم لم يستطيعوا التنفيس عنه فطفح على اجسامهم

ونعود الى الموضوع — وانا كما ترى دائم الخروج منه — فنقول انه لما اصيب الشاعر بالجرب في ظهره أراد أن يحك ظهره — ظهر الشاعر طبعاً لأن الجرب « وشه » مثل ظهره تمـاما — ولـكن لم تطل يده مواضع الطفح فاستعان بقطعة من الخشب أخذ يحركها من فوق كتفه على ظهره ، ولـكنه رأى أن ذلك علاج غير ناجع ، أي انه لم يبرد غلتـه ، فلجأ الى زوجته المحترمة وطلب اليها أن تحك له ظهره ، ولـكنها أخـذت تحك في المواضع التي لم تـكن « تأكل » الشاعر ، أو التي لم يكن فيها طفح ، فغضب الشاعر رحمة الله عليـه ، واشتد به الغضب فاخـذ يقول اعربي عن وجهي يا أمة الله ! حقـاً ما حك جلدك مثل ظفرك . واعجبته الحـكمة التي في قوله فجعـل يرددها ما حك جلدك مثـل ظفرك فغضبت زوجته لذلك غضباً شديداً ولبست ملاءتها ولمت محاسها وغوايشها وقالت له وهي « تبكي انا ذاهبة الى بيت أبي فتول أنت جميع امرك » وخرجت فحزن عليها الشاعر حزناً شديداً انتهى به الى القبر . وساد



فأخذت تحك له المواضع التي لم يكن بها طفح

البيت منـذ ذلك الحين مسار الحـكم فاخـذ الناس يقولون لزوجاتهم كلما غضبوا عليهن : ما حك جلدك مثـل ظفرك ، فيجبنهن قائلات « فتول أنت جميع امرك » والغرض من ذلك انهن يهددن أزواجهن بتركهم وتعريضهم بعـد ذلك للموت حزناً عليهن

واما اولئك الأغنياء الذي يعتقدون أن هذا البيت حكمة بل قانون يجب أن يسير عليـه الناس فهم كما قلت لك . . . اغبياء . والا بالله عليك كيف اتولى انا جميع امري ؟ هل يمكنني أن اغسل ملابسي بيدي هل يمكنني أن اطبخ طعامي بنفسي ، أم قل لي بذمتك ، هل اذهب فأتسقط الاخبار وارسم الحوادث واجمعها واصنع مطبعة وفاوريقة ورق ثم احضر اكليشيهات واضع الاخبار والصور في جريدة ثم اجلس على الشيزلونج لكي أقرأها ؟ ؟

على كل ، قد يكون كل هذا ممكنا ، ولـكن شيئاً واحدا ثبت لي بالبرهان والدليل أنه غير ممكن مطلقا ، وذلك أن اطبخ انا بنفسي طعامي فقد تشاجرت



تشاجرت مع طباخي وتركني مهدداً

مع الطباخ — أو الطاهي أنه كان لا بد من مجاملة عمي الشيخ عبد الباسط — تشاجرت معه أول أمس وانتهت المعركة بتركه خدمتي ولـكن بعد أن « بستفني » قبـل خروجه وهددني بأني سأرسل اليه قريباً اعرض عليـه شروط الصلح والا فاني اموت جوعاً وابى عنادي وعزة نفسي الا أن اثبت له انه كاذب فدخلت المطبخ واعتزمت أن اتولى انا جميع امري . ولـكن لا ، لقـد سرقنا الحـديث ، فالى الاسبوع القادم حيث أصف لك ما جرى لي بين جدران المطبخ

(فوفي)

الاحتجاج على طلاء الشفاه

نشرت صحف برلين نبأ فكاهياً تناوله الناس ضاحكين متهكمين . وقد جاء هـذا النبأ من بودابست حيث أعلن أصحاب المطاعم بأنهم لن يضعوا على موائد الطعام مناشف لليد ليستعملها عملاء المطعم وانما سيبدلونها بمناشف من الورق البسيط

وذلك احتجاجا على طلاء الشفاه الذي « تلغمط » به السيدات ثغورهن وينطبع في المناشف عندما يمسحن أفواههن ولا يزول بالغسيل وبذلك تتلف هذه المناشف ولا تصلح للاستعمال مرة أخرى

آخر صورة لفقيد الامة والوطن صورها في العاصمة



فقيدنا العظيم الكريم في آخر حفلة عمومية شهدها في القاهرة وكانت حفلة دار العلوم في اول يوليو الماضي
وقد صورت خصيصاً لنا ولم ننشرها قبل الآن رحمه الله وجعل الجنة مثواه وعزى مصر عن فقده

(التتمة من الصفحة الاولى)

ذلك الزعيم السياسي العظيم بل الجندي المغوار والبطل الباسل سقط في حومة الوغى رافعاً علم الوطن ! فقد ظل يعمل بلا كلل او ملل على رغم من شيخوخته وعلى الرغم من ضعف جسمه واعتلال صحته فكيف لا يكون اسمه منقوشاً على صدور ابناء وادي النيل وهم أول من يعترف بالجميل ويقر بالفضل بل كيف لا تعظم خسارتهم فيه ويفدح مصابهم لوفاته وقد جاد بحياته ليحييهم وجازف بأثمن ما لديه ليحصل لهم على استقلالهم وحريتهم ! وهل من فاجعة اكبر من فاجعتنا اليوم ؟ فانا لله وانا اليه راجعون !

مات سعد !

مات الأب الشفوق المحب ! مات الشيخ الحكيم والفيلسوف العاقل ! مات السياسي الداهية الذي لا يقارع ! مات الخطيب المصقع الذي لا يدانى ! مات بطل مصر الجندي الشجاع الباسل الذي لا يقاوم

مات سعد ! فليبكِ المصريون ! ! فانا لله وانا اليه راجعون !

وقد يدرك قراؤنا مبلغ شعور الأمة وحزنها باستعادة فقرات مما نشرته جرائدنا اليومية التي صدرت غداة ليلة وفاة الزعيم الكريم فقد قالت الاهرام : تودع مصر اليوم رجلها — وقل من يستحق في الامم هذا الوصف — تودع سعداً وقد حل سعد منها بين القلوب والشغاف وارتقى سعد فيها متن الذروة العليا تتقطع الأعناق دون التطلع اليها ، وسعد بجده وجهده واتقاد ذكائه وعلو همته ، وبصدق ايمانه وصحة معتقده بحق نفسه وبحق وطنه عليه ، سلم الحياة درجة درجة حتى القنة التي لا يطاوله اليها متطاول ولم يتقدمه اليها متقدم ولم يلحق به لاحق واستفاضت من ذلك المكان السامي الذي تبوأه شهرة طارت الى جوانب الكون (البقية على الصفحة الخامسة)

خر صورة لفقيد الامة والوطن صورها في مسجد وصيف



رة اخرى طبيعية من صور الفقيد العظيم الكريم اخذت
ير كلفة اثناء اصغائه لخطبة احد الخطباء في بلبيس منذ
شهر عندما زارها ترويحاً للنفس من العناء



آخر صورة لفقيدنا العظيم الكريم في مسجد وصيف صورها اخيراً والى يمينه معالي فتح الله باشا بركات . ويكاد العقل لا يصدق ان سهم القضاء قد نفذ في « سعد » الذي ظهر في هذه الصورة التي صورت منذ اقل من شهر وقد بدت عليه علامات الصحة والنشاط والاقدام — فانا لله وانا اليه راجعون !

البقية من الصفحة الرابعة) كله فاذا فاخرت أمة
الأمم برجل من رجالها فاخرت مصر بسعد واذا
كروا في أمة من الأمم الرجال العظام قالوا ان رجل
ر سعد وما كان سعد برجل مصر وحدها وقد عظم
ير في عيون الشرق كله . وخرج سعد من صلب
مة كما يخرج جميع الافذاذ النوابغ . . . . وهكذا
ن سعد الذي تبكيه اليوم الأقلام والعيون ويخفق
بده قلب مصر ومعها قلوب الشرق وتهتز قلوب
رب بجماته

وقال المقطم — رحل سعد فطويت برحلته صحيفة
نة مجيدة من صحائف تاريخ مصر الحديث وخبا في
ا هذا الوادي كوكب لامع سطع نوره في فضاء
رق فأنار القلوب وشد الآمال والعزائم . . .
لفأ ذلك المشعل الذي كان منارة على ضفاف النيل
ل أشعته الى الارجاء وفقدت مصر اكبر ابنائها
حبهم الى قلبها وأشدهم غيرة على عظمتها . . . . ان
اعمال سعد ما سيخلد اسمه وذكره ويجعل من حياته
ل الاعلى للذين يتجردون لخدمة الاقوام ورفع شأن
وطان . سعد حبيب هذه الامة ورائدها في سيرها
مز نهضتها ومعقد آمالها والتكلم الناطق برغبتها
رادتها حتى قالوا انه رسول الوطنية وكما انتحسر على
ث الذكاء ان يخبو نوره وتلك الهمة العالية ان يسعها
. صغير وذلك اللسان الذي يقطر عسلاً في ساعات
نسا ويصب صواعق محرقة في ساعات الشدائد
لازمات وذلك القلب الكبير الذي ما كان يقدر
هوال قدراً ولا يحسب للخطر حساباً ان يسكتا

وقالت جريدة السياسة
لمثل هذا اليوم الذي كانت مصر تنتظر فيه كلمة
سعد للبت في مصيرها جاهد سعد واحتمل ما احتمل
من تضحية بمثل هذا اليوم تألف الوفد ولمثله فاوض
سعد ملنر ولمثله ابعد الى سيشل ولمثله عمل لاعادة
الحياة النيابية لتتآلف الاحزاب . فلما جاء اليوم
الذي آن لسعد فيه ان يرى جني ثمرة تضحياته
وجهاده وثمرة هذه المتاعب والمشقات التى
احتملها وهو في سنه المتقدمة بصبر وثبات لا قبل
بهما لشاب اذا يد الموت الغادر تمتد اليه

احنا نغير على ضباطنا — وعلى سمعتهم

هجمت على جيش الضباط   حملة اقلام
واللي سيوفها وياها   ازاي تنضام

شرف الرجال في اخلاقها   وف كرامتها
ضباطنا ايه يعلي مقامها   غير شهامتها

ضباط بوليسنا واخوانهم   ضباط الجيش
قالوا سلوكهم في الشارع   مليان بالطيش

ستات ورجاله بتشكي   وتهددهم
سألوا الحكومة « تنمرهم   وتعلمهم »

مقالات كتيره ومقارع   نازله عليهم
خلي اللي زاعوه يتشفى   ويفرح فيهم

تاقي اللي يقرا يستعجب   من احوالهم
حقيقي كل اللي بيتقال   من اعمالهم ؟

المسألة فيها مبالغه   وفيها حزازات
ضباطنا اكترهم اشراف   ولهم كرامات

يا ابو الشريط يابو النجمة   كتير شوفناك
ماشي بتتلقى السلامات   اوعى هدوماك

حاسب على روحك حبه   من قول الناس
شرف الجنود بين الامه   ازاي يتداس

انا مش مصدق اقوالهم   انك فاسد
اللي بيلزق لك تهمه   لازم حاسد

بتفسر بالبدله النسوان   وتعاكسها
وف كل شارع تضايقها   وتشاكسها

والعسكري مايقدرشي   يقول لك كله
وكل جندي للضابط   عنده حرمه

وقالوا في العتبه الخضرا   فيه يوزباشي
معتاد يعاكس كل حريم   فيها ماشي

والعسكري يضرب له سلام   ويخاف منه
ولما حرمه تستنجد   يعمي عنه

ويسيبه يضايق فيها   ويهددها
ويقول لها « تكس » ياهانم   ويداعبها

لو كانوا قالوا على اسمه   كنت اصدق
واطلب حكمدار العاصمه   يقوم ويحقق

التهمه من غير الاثبات   مالهاش معنى
يا ما قرينا في الجرانين   يا ما سمعنا

انا مش بدافع عن ضباط   اخلاقها عار
بدي حقايق ملموسه   واخباري التيار

الست لما تكون حره   وحد يهينها
تقدر تبطظله عينه   واحنا نعينها

اما اللي تمشي في السكه   زي النسانيس
تبقى سفيره في الدنيا   لدولة ابليس

جايز يكون بين ضباطنا   بعض الطايشين
في كل هيئه امثالهم   شبان فاسدين

احنا نغير على ضباطنا   وعلى سمعتهم
لهم كرامه محسوبه   على امتهم

من قبل ما تلوموا الضباط   لوا النسوان
في السكه ماشيه بتتلوى   زي التعبان

شيطانه ماشيه في الشارع   شوف نظرتها
وشوف زينتها وحواجبها   وشوف هيئتها

هدومها من فوق الركبه   طالعت شبرين
وجبته تقاطيعها باينه   قدام العين

غطوا المحارم ياستات   بكفى فضايح
الوش ملطوخ والشفه   احمرها سايح

والموضه بلاعة فلوسنا   رايحه فيها
والست ثروة امتها   مفين تكفيها

موضه وخياطه وحاله   تفلس دوله
والست حاكمه على جوزها   وصاحبة صوله

بيقولوا تحرير الستات   والرجاله
اكترها قدام نسوانه   كانه نداله

عاوزه لها دكان بالوازمه   في منزلها
ستات زمان فين « منسجها »   وفين « مغزلها »

ما بقاش لستاتنا شغله   غير الزينه
وبيوتنا في مصر خرايب   جوا مدينه

تربيه ناقصه والتقاليد   افرنجيه
ما بقاش لامتنا عوايد   ولا شخصيه

ويا ريتنا بنقلد غربنا   في حسناته
بنقلد الغرب في قرفه   وف شهواته

السواحين لما يجونا   يزوروا الاثار
واحنا في بلادنا تنهتك   ونغش النار

دوح في الصدفه في اوربا   انفرج مره
على زواتنا وستاتنا   في بلاد بره

وابكي على امه غريقه   وعلى اخلاقها
نسيت حياتها ودياناتها   واللي خالقها

بقت حياتها اشهواتها   غالبه عليها
باتت حياتها الروحيه   مالهاش فيها

وكل متعلم بره   غره علمه
في احتقار الماضي   اكبر همه

لا دين ولا دنيا ناجحه   ولا اوطانه
ولا اهل بيته ولا عيلته   ولا اخوانه

ما بقاش حاله اجتماعيه   ولا مصريه
ولا فضيله ولا عفه   ولا حريه

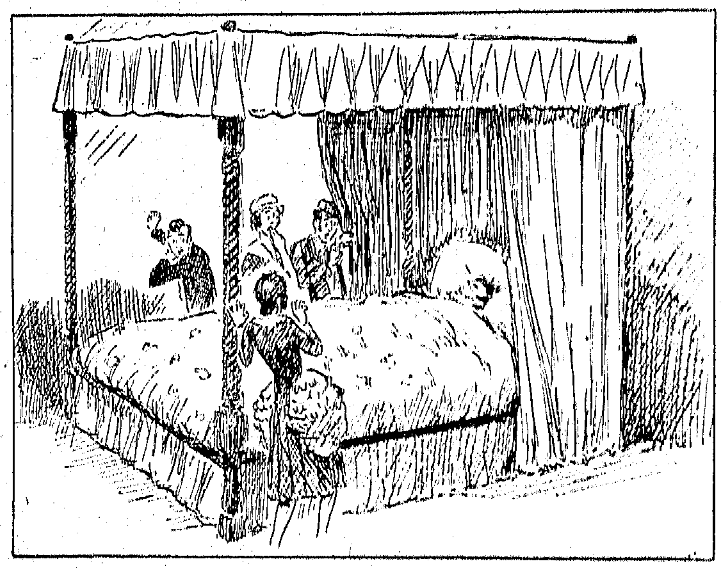
اللي شوفنا استغرب   من اعمالنا
ودولي جنسه مشكوره   من اعمالنا

ماشيين في ظلمه بنخبط   زي التايهين
ما حد عارف آخرتها   على فين ماشيين

خايف تقاليدنا هوه   نسقط فيها
الامه دايما اخلاقها   يا رب اشفيها

([illegible] محمود رمزي نظيم)

لقد أنصبت عليه اللعنة



بهذه العبارة كانوا في العصور الغابرة يعللون من يرزح تحت مرض يعجز الأطباء عن تشخيصه . اما اليوم فقد ارتقت العلوم وتقدم الطب تقدماً عظيماً حتى اصبح في وسع الاطباء تشخيص جميع الامراض ومعرفة عللها واسبابها وصاروا يستعملون الجراثيم التي هي اصل الداء ومصدره يعالجون به مصلا ودواء يتقون به الأدواء . وقد جهزت معامل كيمائية بما يلزمها من المعدات وخصصت بتربية الجراثيم وانمائها

وتستخدم هذه المعامل الكيمائية خبراء لتجهيز الغذاء لتلك الميكروبات التي لايتسنى لأقوى الناس نظراً ان يراها بالعين المجردة ومنهـا ما هو دقيق جـداً حتى ان خمسمائة مليون جرثومة منه تعيش في نقطة واحدة من الماء

ويتألف غذاء الجراثيم من الجلاتين الحيواني والنباتي الذي يعده لها اختصاصي خبير . ومتى بلغت تلك الجراثيم اشدها تعزل من المادة التي نمت فيها وتغسل وتحصى . . نعم تحصى وتعد واحدة واحدة ولكن ليس كلها فذلك محال واليك الطريقة العملية التي يستعملونها لهذه الغاية

تفرغ انبوبة المكروبات المراد عدها على لوح زجاجي قد قسم الى مربعات صغيرة جداً وتمد عليه طبقة متساوية ثم يوضع هذا اللوح تحت المكرسكوب (المجهر) وتعد المكروبات الموجودة في مربع او مربعين من تلك المربعات الدقيقة ويضرب متوسط عدد مايحويه المربع الواحد في عدد المربعات فيكون حاصل الضرب هو عدد جميع مكروبات الأنبوبة بوجه التقريب .

ورب معترض يسأل ما الموجب لهذا التعب والعناء واي داع لهذا الاحصاء فنقول انه من الأهمية بأعظم مكان وانه من الخطوات الاولى في تحضير مادة التلقيح والتطعيم التي تقدر درجات قوتها بعدد المكروبات الموجودة في كل سنتي جرام منها

على ان مصل التطعيم وان كان يحوي الملايين من الجراثيم فلا خطر منه لأن تلك الجراثيم تعدم الحياة قبل استعمالها حقناً تحت الجلد ويصير اعدامها بتعريضها لحرارة درجتها ١٨٠ فارنهيت مدة ثلاثين دقيقة

والتطعيم بهذه الجراثيم الميتة يذكي كريات الدم البيضاء ويعدها للحرب اذا دخلت الجسم جراثيم المرض حية وبذلك تزداد مناعة الجسم وقوة مقاومته فالمصل والحالة هذه يستعمل للوقاية ولذلك لا يجب ان يطعم به المصابون فانه يضرهم بدلاً من ان ينفعهم اذ ما الموجب لتنبيه الكريات البيضاء بينما تكون من طبيعتها قد تنبهت وشرعت في الحرب والكفاح

وهنالك نوع آخر من التطعيم بالجراثيم فانهم يحقنون دم الحصان أو غيره من البهائم بجراثيم الامراض التي تصيب الانسان وهي حية فتهب كريات الدم البيضاء في جسم الحيوان لمكافحتها وتعد لها مصلاً ساماً لمحاربتها به فيستخرج الاختصاصيون ذلك المصل ويعبئونه في أنابيب زجاجية لاستعماله علاجاً للمرض كما هي الحال في مرضي الدفتيريا والتيتانوس

كثيرون منا لايصدقون ان جراثيم السل موجودة في معظم الامكنة التي نرتادها وقلما يخلو منها ماء أو مادة من مواد الغذاء ولا سيما اللبن فاذا تناولنا تلك المآكل بغير ان نغلها على النار ونعقمها دخلت الجراثيم حية الى اجسامنا . اذ ذاك تهب الكريات البيضاء فتثير عليها حرباً عواناً وتسعى في القضاء عليها وانقاذ الجسم من اعداء خطيرين فاذا كنا حينئذ في صحة جيدة كانت كريات دمنا البيضاء اقدر على الكفاح والمقاومة واقرب الى الفوز والظفر مما لو كانت اجسامنا ضعيفة منهوكة

ومن المعلوم ان العلماء الاختصاصيين في درس الجراثيم والبكتريا يفرزون الجراثيم بعضها عن بعض ويميزونها بأسماء مخصوصة وقد عرفوا منها حتى الآن انواعاً كثيرة ولا يزالون يواصلون البحث لاكتشاف انواع جديدة من الجراثيم ولكنهم قلما يوافقون على تسجيل نوع جديد من جراثيم الامراض يدققون في فحصه ولابد ان يجتاز الامتحانات الاربع التالية

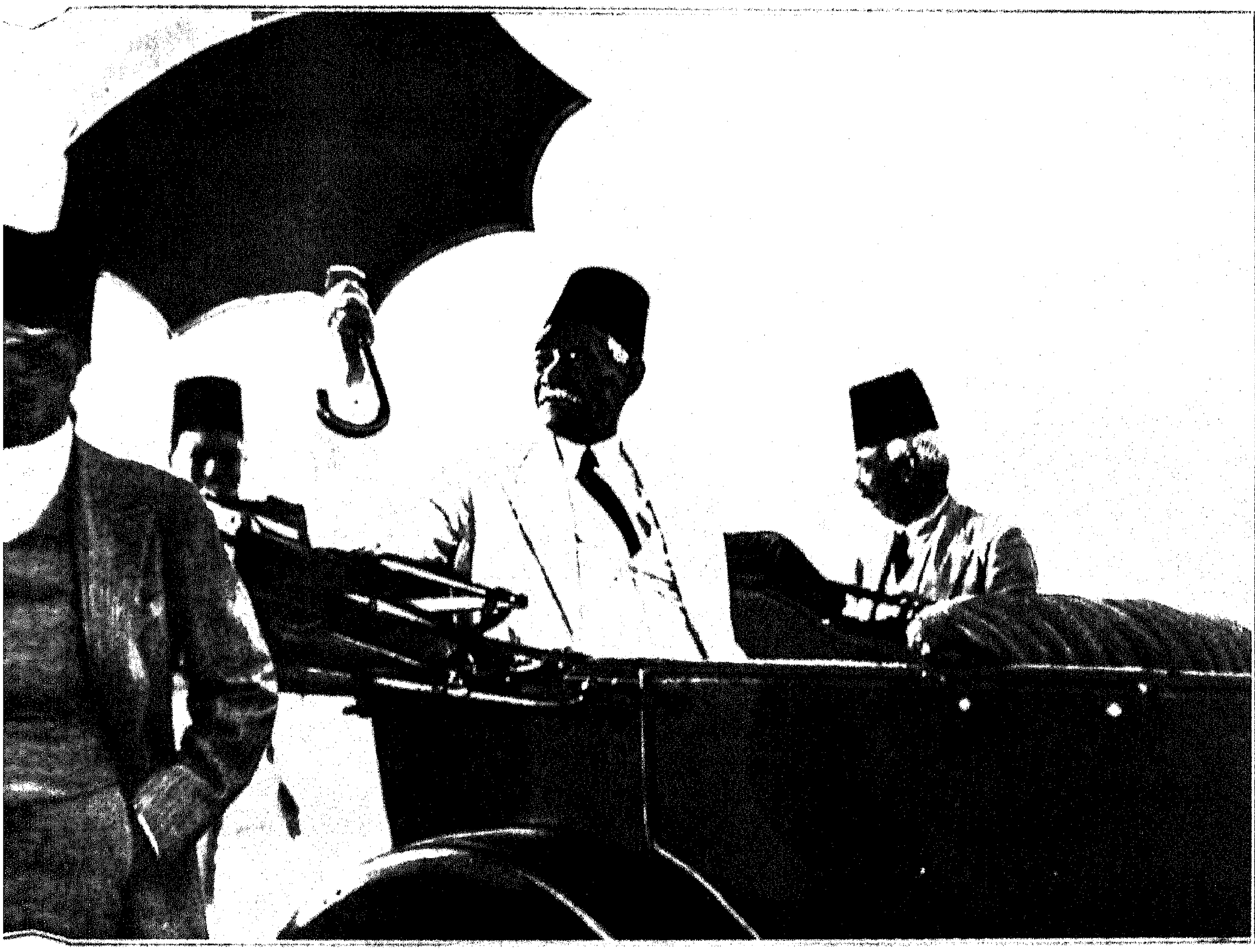
(١) يجب ان يظهر لحاسة النظر لاثبات وجوده
(٢) ان يربى ويفرخ بوسيلة من الوسائل
(٣) ان يثبت ان التلقيح به انه يسبب مرضاً معلوماً
(٤) ان تستخرج الجراثيم ذاتها من جسم الانسان او الحيوان الذي اعتراه المرض من التلقيح

بعد اجراء هذه الاختبارات يوضع ذلك النوع في فصيلته ويعطى اسمه باسم المرض الذي يحدثه

وفي المعامل الكيماوية التي شرنا اليها في اول هذا المقال انواع كثيرة من الجراثيم لم يجتز تلك الامتحانات الأربع ومنها جراثيم الأنفلونزا والجراثيم التي تسبب مرض الجدري ومنها انواع دقيقة جداً لا تقوى على الاستمرار في الحياة الا اذا حفظت في مكان حرارته دائماً في درجة واحدة ثابتة ليلاً ونهاراً ويتألف معظم غذاء الجراثيم التي تنميها المعامل الكيمائية من البيض ويضاف لغذاء بعضها شيء من الكحول



آخر صورة طبيعية بدون كلفة لفقيد الامة والوطن



﴿ هذه صورة من الصور الاخيرة لفقيد الامة والوطن المغفور له سعد باشا زغلول وهو راكب سيارة يتجول في بساتين بركات مترنماً متفرجاً على تلك المناظر الرحبة التي قصد اليها ترويحاً للنفس من عناء اعماله في مجلس البرلمان والاهتمام بشئون الامة والوطن وقد رأينا أن الواجب الصحفي يقضي علينا بنشر هذه الصورة الطبيعية التي التقطتها آلة التصوير خطفاً فجاءت خالية من التصنع والتكليف لتكون اثراً لفقيدنا العزيز وتذكاراً لما كان عليه قبيل مرضه من الصحة والنشاط ﴾



﴿ صورة المساجين في أحد سجون نيو سوث ويلس باوستراليا تدل ملامحهم على المرح والقناعة وانهم غير قانطين من الحياة ﴾

[illegible]

وتزيد الاعتناء بالسجون المصرية التي تضم بين جدرانها حوالي عشرين الف سجين ولو خرج نصفهم من السجون مهذبين صالحين لكانوا يخدمون البلاد ويكسبونها ثروة

جلالة مولانا الملك يزور قداسة البابا في دار الفاتيكان



(الصورة داخل دار الفاتيكان في غرفة روفائيل وترى فيها جلالة الملك فؤاد في الصدر والى يمينه ثروت باشا والى يمين دولته ذو الفقار باشا وغيرهم من رجال الحاشية وبعض الكرادلة)

هل يرجى من السرطان شفاء

حقائق جديدة عن هذا المرض المروع للكاتب الذائع الصيت والعالم المدقق دافيد ماسترز ننقلها لقراء اللطائف ليكونوا على اطلاع بما يكتشف من خفايا السرطان المرض الذي اعيا نطس الاطباء واستعصى على اهل العلوم والمباحث حتى صار البعض يعتقد انه من الامراض التي ستقرض النوع الانساني

منذ عهد قريب وقف السير بركلي موينهان رئيس كلية الجراحين الملكية خطيباً في نحو ٧٠٠ نفس اجتمعوا ليسمعوا محاضرته القيمة في قاعة الجمعية الطبية البريطانية في لندن واستهل محاضرته قائلاً: اذا كانت قاعدة التوسط لا خطأ فيها وكنا نسلم بصحتها فئة نفس منا نحن الحاضرين هنا قد يموتون الليلة بالسرطان ولم يفه الخطيب بعبارته هذه اعتباطاً بل قالها بروية وامعان واراد ان يفهم الحاضرين ان السرطان يهلك نفساً من كل سبع انفس فوق الثلاثين من العمر ولما كانوا كلهم فوق تلك السن وكان عددهم سبعمائة فلم يخطيء اذ قال ان السرطان سيميت مئة نفس منهم ولا عجب ان نرى الخوف يدب الى قلوب الكثيرين منهم

ان ما علم عن السرطان حتى الآن قليل جداً والمجهول كثير جداً حتى ان العلماء في جميع البلدان يعملون لحل هذه المعضلة فطائفة منهم تبحث عن اسباب السرطان وعلته وطائفة اخرى تبحث عن العلاج الشافي وفي خلال ذلك يموت الناس بالسرطان والوفيات به آخذة بالازدياد حتى ان الزيادة في انجلترا وويلس تتراوح بين ١٢٠٠ و ١٥٠٠ كل عام

كنا فيما مضى نعتمد على جيوش الاطباء لتدفع عنا الاوبئة والامراض ولكن السرطان اخذ يعلم الاطباء درساً جديداً وهو ان يلجأوا الى التعاون مع الناس ليساعدوهم على مقاومة هذا المرض الفاتك

وقد اعترض بعضهم على هذه النظرية بحجة ان ذلك يخيف الجمهور خوفاً مميتاً ولكن السير باركلي يقول انه لا يتسنى تخويف الناس اكثر مما هم خائفون ولكن علينا ان نخيفهم خوفاً يحييهم وينجيهم من الموت . وقصده من ذلك ان يعلم الناس قوة اللاحظة ومراقبة احوال اجسامهم ليلحظوا بوادر السرطان وأول ظاهرة منه . ولكن من سوء الحظ ان تشخيص مرض السرطان يصعب على الاطباء نفسهم وكثيراً مايخطئون التشخيص عندما يعرض عليهم مصاب بورم في الصدر او اللسان فيقولون انه لاشيء وقد يكون بدء مرض السرطان القتال المقوت. فاذا تسنى الوصول الى هذه الشتلات المرضية وهي صغيرة واستؤصلت من جذورها قبلما تكبر وتصبح خطيرة استطعنا تخفيض عدد الوفيات بالسرطان تخفيضاً كبيراً. هذا مايقوله كبار الجراحين الذين يعتقدون اعتقاداً راسخاً ان السكين هي خير علاج للسرطان في بدائته

وقد دل الاختبار على صحة هذا الاعتقاد فان الاحصاآت التي عملت في ست مدن كبيرة برهنت على ان ٨٠ في المئة من المصابين بالسرطان الذين لم تجاوز الاصابة صدورهم وعملت لهم عملية جراحية وافية في اول اطوار المرض نالوا الشفاء التام وتخلصوا من السرطان بتاتاً . ومن هذه المشاهدات يتبين لنا ان ضحايا السرطان كانت تتناقص كثيراً لو كان النساء والرجال يبادرون الى استشارة الطبيب حالما يكتشفون ورماً مريباً يأبى ان يزول

اما اسباب السرطان فقد عزيت الى اشياء كثيرة من نيران الفحم وزيت البترول الى الاطعمة المحفوظة في العلب والطماطم على انني اعتقد اعتقاداً راسخاً وهو ان الاعتدال في الاكل ومراعاة الاطعمة الصحية هي خير وسيلة للتخلص من الامراض والسرطان من ضمنها اما القول بان السرطان ينجم عن هذا الطعام او ذاك فقول لم يقم له وزن في الدوائر العلمية

قام الدكتور لويس سمبون بمباحث تتعلق بالسرطان في ايطاليا فوجد ان الاصابات بالسرطان في قرية فيلا لاجارنيا ظلت في خلال خمسين عاماً لا تحدث الا في شارع واحد وكذلك كانت الحال في قرية سان ميشيل فمهما كان السبب فان هذه الشواهد تدل على ان الطعام لا دخل له في احداث السرطان لان أهل القرى في ايطاليا يأكلون المآكل ذاتها في كل مكان . ولما كانت الاصابات بالسرطان قاصرة على شوارع معلومة فلا بد ان هناك سبباً او اسباباً اخرى غير انواع الطعام

فما هو السرطان اذاً ؟ وما الذي يحدثه ؟ في انكلترا طائفة كبيرة من الاطباء والعلماء تؤكد لنا ان السرطان لا تحدثه الجراثيم والمكروبات كسائر الامراض وانا اعتقد انهم مخطئون . فان « راوز » كتشف عام ١٩١١ نوعاً من المكروب يمرق من المرشح « الفلتر » يحدث السرطان في الطيور واوصل جاي وبرنادد بحثهما على هذه القاعدة وأثارا ضجة كبيرة عام ١٩٢٥ ولكن النتائج التي توصلا اليها قوبلت بالاعتراض في اميركا وكانت العاقبة ان نظريتهما لا تزال تفتقر الى البرهان

واكتشف بعضهم جرثومة تحدث نمواً موضعياً زائداً في نبات « الجرانيوم » وفي اجسام الحيوانات ولكن لا بد من البحث اذا كان جميع النمو او الورم السرطاني في الحيوان والنبات ينشأ من نوع واحد من الجراثيم او من انواع مختلفة

ان مرض السرطان من الامراض الخفية الغامضة يتلخص في العبارة التالية : وهو ان بعض الخلايا في الجسم يعتريها نوع من البطر او والخروج عن المألوف فتنمو وتكبر ممتدية على ما حولها متجاوزة دائرة اختصاصها في الجسم فمثلها مثل ثلاثة حجارة في جدار بيت اعطيت قوة النمو والتكاثر المتواصل

(البقية على الصفحة ١١)

(البقية في الصفحة ١٠)

بحيث يصبح الثلاثة ستة والستة اثنى عشر وهلم جرا وهي في خلال ذلك تدفع كل ما يقاومها ويعترضها فماذا تكون النتيجة ؟ لا شك خراب ذلك الجدار بل البيت بأسره

والسرطان ينمو عادة في مواضع من الجسم أصيبت بحادثة او بمرض او في المواضع التي يطل فيها الهياج والالتهاب ومن غريب أمر السرطان ان الخلايا متى اصيبت به وبدأت تنمو وتتكاثر ينفصل بعضها عن مجموعته ويسري في المجاري الليمفاوية الى اعضاء اخرى من الجسم وينمو فيها وهو غريب عنها مثال ذلك اذا كان السرطان في الكبد كانت الخلايا التي تنمو في الدماغ من خلايا الكبد لا خلايا الدماغ

ويوجد الآن عدد كبير من الاطباء يبحثون عن علاج للسرطان ويترجح عندي انه لا يمضي وقت طويل حتى يتوفق بعضهم لايجاد مصل يقي من هذا المرض الخبيث ويخفف وطأته

ويعتقد بعض الناس ان السرطان لا يعدي. اما انا فأعتقد انه من الامراض المعدية وقد اختبر بعضهم ذلك في الكلاب. وكنت اعرف بناء وقع عن جدار واصيب بكسر بعض اعضائه ولكنه شفي منها واصيب بالسرطان ومات متأثراً منه وما لبثت زوجته ان مرضت بالسرطان ايضاً وماتت به وكانت جميع الاحوال تدل على ان العدوى انتقلت اليها من زوجها



منظر عام لمشهد فقيد مصر العظيم يخترق ميدان الازهار بباب اللوق مشيعاً بالحزن والبكاء الى مقره الاخير وترى النعش
محمولاً على عربة المدفع ملفوفاً بالعلم المصري تجرها ستة من الجياد والبوليس من جانبيه فرساناً ومشاة



ضباط الجيش المصري من جميع الرتب بملابسهم الرسمية يسيرون في الجنازة مطرقين الى الارض
بخطوات مهيبة مؤثرة على صوت قرع الطبول المجللة بالسواد



سقاء من بين مئات السقائين الذين كانوا يوزعون الماء على آلاف المشيعين الذين اشتد ظمأهم من الحر والازدحام

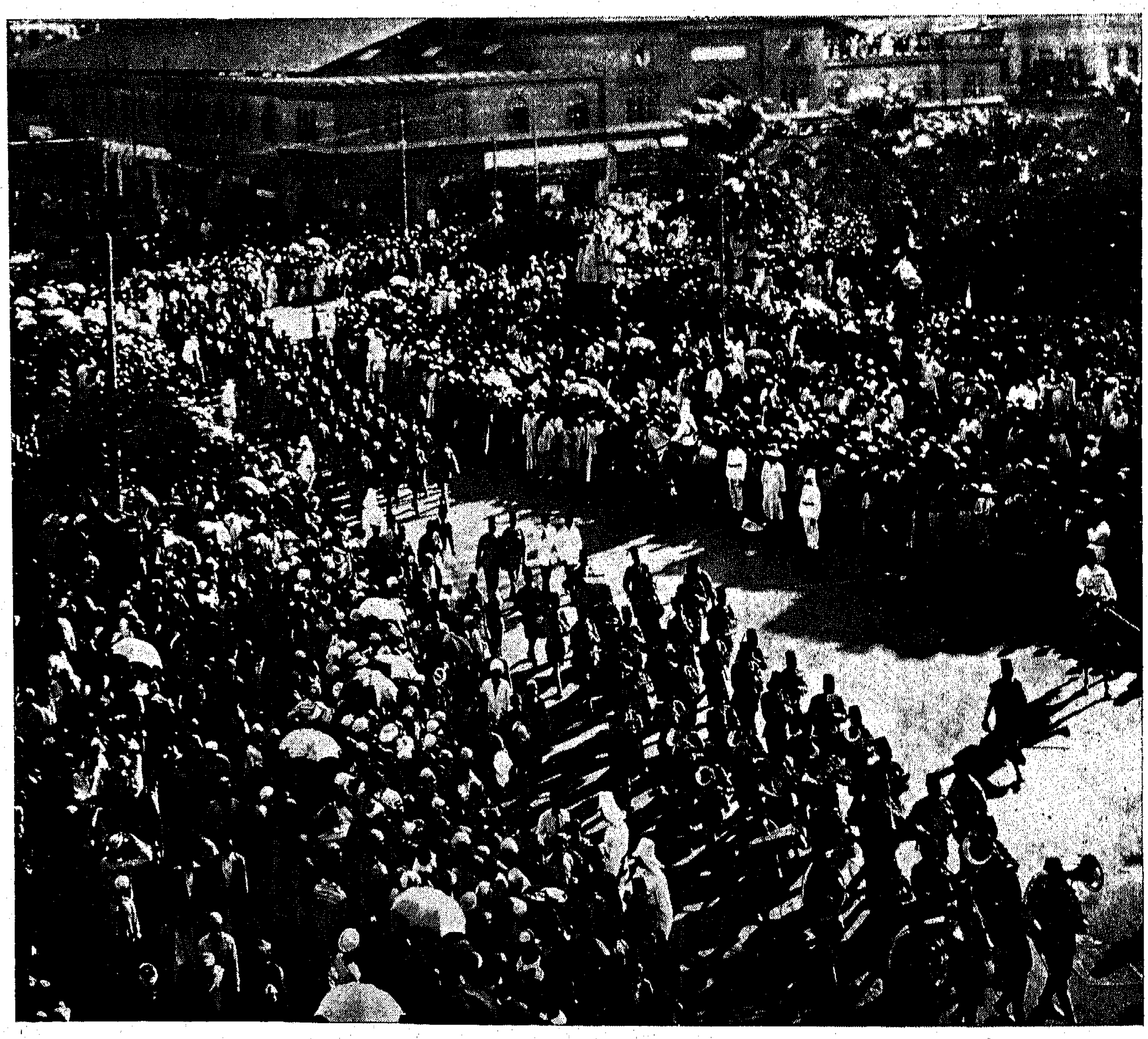
المشيعون



صورة واحدة من عشرات الصور التي تمثل بكاء الطلبة على فقد ابيهم وزعيمهم ورمز امانيهم وقد صورت بجوار بيت الامة حيث كثر البكاء والنحيب في ذلك اليوم يوم ٢٤ اغسطس

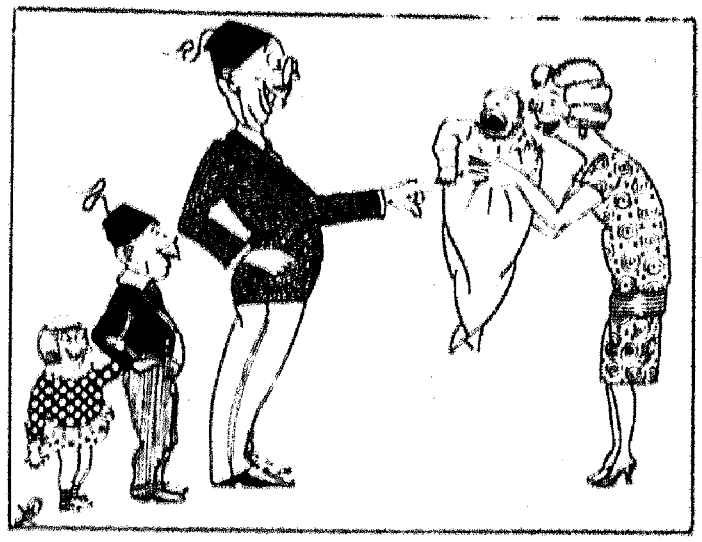


فوق هذا صورة كبار وعظماء المشيعين في مشهد المغفور له الزعيم الجليل سعد باشا زغلول وقد صورها لنا مصورنا الخاص وظهر فيها من اليسار الى اليمين بحسب الارقام المكتوبة على الصورة بالاسود (١) صاحب السمو الجليل عمر طوسون (٢) صاحب الدولة توفيق نسيم باشا نائب جلالة الملك (٣) جناب المستر نيفيل هندرسون المندوب السامي البريطاني بالنيابة والى يساره (٤) معالي فتح الله باشا بركات مطرقاً الى الارض ويليه (٥) معالي محمد نجيب الغرابلي باشا ثم (٦) معالي عثمان محرم باشا والى ورائه (٨) سعادة حمد باشا الباسل فالنبيل هاشم حسين والى اليسار (٧) سعادة محمود صدقي باشا محافظ مصر ووراءهم كثيرون من الوزراء المفوضين للدول الاجنبية بمصر وقناصلها والجنرال ستركلند واركان حربه وحضرات اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب وجميعهم كأن على رؤوسهم الطير يسيرون وراء جثمان ذلك الرجل الاوحد الذي خدم وطنه ورفع شأن المصريين وخلق حياة جديدة في مصر وفتح لها فتحاً مبيناً



موسيقى الجيش المصري مجللة قطعها بالسواد تسير في مقدمة الموكب عازفة بأنغامها المحزنة المؤلمة

لطائف مصورة ونكت

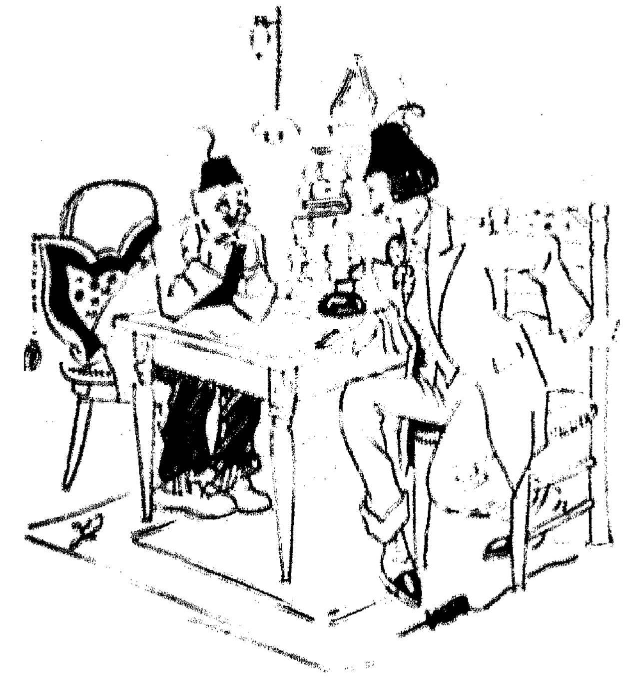


السن الاولى (للأزكة المسجلة)

ادعى رجل النبوة فقال له آخر ان لهجتك في الكلام قبيحة . فقال له : انما يرسل النبي بلهجة قومه

قال احد الفلاحين لعمدة بلده ان فلاناً يريد قتلي فقال له العمدة روح كده عليه ميقتلك ياخي وانا اخلي ليلته سوده

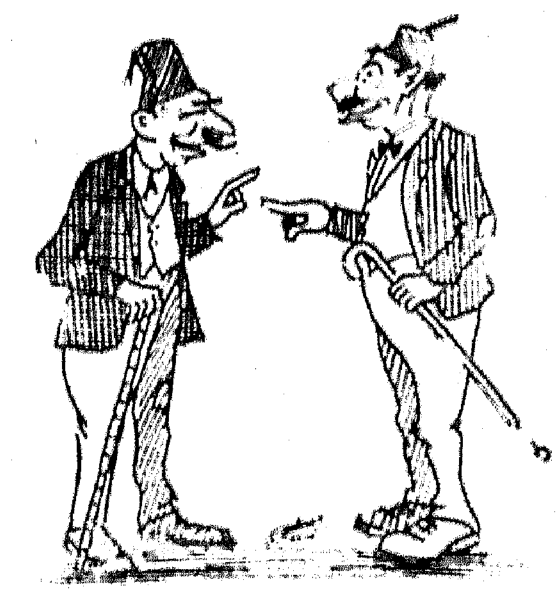
ادعت امرأة النبوة فقال لها رجل ان النبي يقول لا نبي بعدي فقالت : ولكنه لم يقل لا نبية بعدي



الناشر : لقد قرأت كتابك يا استاذ واعدت قراءته مرار

الكاتب : ذلك لطف كبير منك

الناشر : نعم . اعدت قراءته مراراً لكي افهمه



— من كثرة الحر في بلدنا الفراخ تبيض البيض مسلوق

— ايه يعني ؟ احنا من كثرة الحر عندنا الصيادين يطلعوا السمك من البحر مقلي جاهز



— انت مو انت البربري ؟ بقى لي ساعه أفتش عليك كان لازم تقول لي



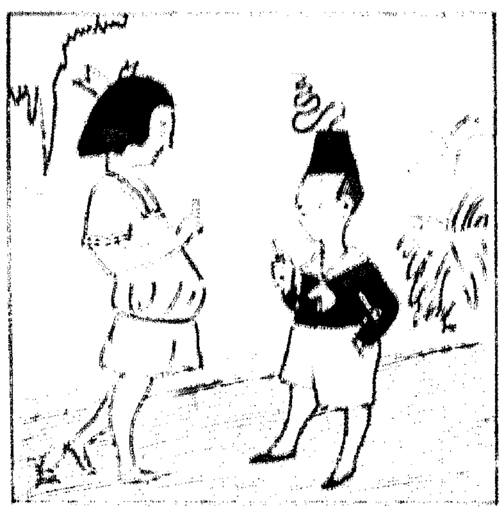
— اسمك ايه يا بني ؟

— ما اعرفش يا سيدي

— ازاي ! . ما تعرفش ابوك ايه بيناديك

— ابويا بيناديني يا حمار

روئي جنرال واقفاً في الطريق ليلاً . فقيل له ما الذي تنتظره ؟ فقال حيث ان الارض دائره فانا انتظر مرور بيتنا لأدخله



الأخ — اذن كل ما مر علينا سنه زيد عمرنا سنه

الاخت — ليس في كل الحالات فان والدتي كان عمرها ٣٨ سنه في العام الماضي . أما هذه السنة فهي تقول ان عمرها ٣٧ سنه



— امس رأيتك في حلمي امس يا هانم

— واي ستّ كنت لابساه

ضريبة الحكومة على المراهنات

بلغ مجموع الضريبة التي تقاضتها الحكومة على المراهنات في مصر والاسكندرية في السنة المالية الاخيرة ٣٠٧١٦ جنيهاً مصرياً وزعت على الجمعيات الخيرية كالبيان التالي : —

جنيه	
٤٨٤٢	وزع بمعرفة وزارة المالية على مستحقين
٧٠٠٠	مجلس بلدي الاسكندرية
٤٠٠٠	لجنة تحسين نتاج الخيل
٢٠٠٠	جمعية رعاية الأطفال
٤٠٠٠	نادي الموسيقى الشرقي
١١٠٠	ملجأ أبناء السبيل
١٠٠٠	للمنكوبين بحادثة طنطا
١٥٠٠	جمعية ذكرى كتشنر
٥٠٠	جمعية الاسعاف
٥٠٠	النادي الأهلي
٥٠٠	الجمعية الخيرية الاسلامية
٥٠٠	النادي المختلط
٥٠٠	الجمعية الخيرية القبطية
٤٠٠	جمعية ترغيب السياح
٣٠٠	دار مواساة العميان
٣٠٠	نادي الترسانة
٢٥٠	نادي التوفيقية
١٥٠	ملجأ الضريرات بالزيتون
١٥٠	جمعية المواساة الاسلامية
١٥٠	جمعية الرفق بالحيوان
١٠٠	جمعية منع تجارة الرقيق ببور سعيد
١٠٠	جمعية التوفيق القبطية
١٠٠	مستوصف المطرية الخيري
١٠٠	ملجأ القديس لويس
١٠٠	جمعية ثمرة الاتحاد
١٠	نادي الرياضة بالزيتون
٠٥٠	مستوصف العائلة المقدسة
٠٢٤	نادي التضامن النوبي
٣٠٧١٦	

وقد عرض هذا البيان على مجلس البرلمان وتناقش فيه الاعضاء وقدموا بعض ملاحظات يؤخذ منها أن بعض هذه الاعانات صرف لجمعيات ليست في حاجة الى المال

فضل السينما

في اكتشاف الجرائم الفنيه

اكتشف بوليس فينا طريقة جديدة للاستدلال على الاشرار واثبات التهمة عليهم

فقد حدث في أثناء الفتنة الأخيرة التي اشتملت نارها في فينا في ١٥ و ١٦ يوليو الماضي أن كثيرين من مديري السينما توغراف نزلوا الى ميادين الثورة ومعهم آلات التقاط المناظر وأخذ المصورون حركات الجموع الثائرة وقد استعان البوليس بعد ذلك بهذه الافلام فاستطاع أن يرى ماحدث من الثوار والمشاغبين وقامت هذه الصور دليلاً لاينقض اذ انها سجلت حركات كل انسان منهم تسجيلاً ناطقاً لايمكن انكاره، فظهر في الصور رجال يضربون رجال الشرطة بقضبان من حديد ويصرعونهم وغيرهم يضرمون النار في المباني وآخرون يقذفون البوليس بالأحجار واستطاع البوليس بواسطة هذه الافلام أن يقبض على أولئك الاشخاص الذين سجلت آلة التصوير السينما توغرافي صورهم وأفعالهم

ولما اشتدت حركة التدافع بين الثائرين خشى المصورون على آلاتهم من أن تحطم اذا استمروا يلتقطون المناظر في الشوارع فصعدوا الى المنازل وأخذوا يصورون الجماهير من النوافذ فظهرت في الصور وجوه الرجال الذين منعوا جنود المطافئ من اطفاء الحريق المشتعلة في دار الحقانية وكانت هذه الوجو واضحة جلية تدل على أصحابها تماما





الصورة العليا تمثل نعش فقيد مصر ملفوفاً بالعلم المصري محمولاً على عربة مدفع (تصوير هزلمان) والصورة السفلى تمثل المشهد المؤثر يخترق ميدان الاوبرا وسط بحر زاخر من الناس (تصوير زولا) رحم الله الفقيد العظيم وصبر الامة الحزينة في مصابها

الوطن يناديكم !!!

ساعدوا بلادكم اقتصاديا

ساعدوا صناعة مصر واقبلوا عليها

هذا نداء الوطن تردد صداه فى مجلس النواب ولذلك من دواعى الاسى ان يقبل احدكم على شيء من مصنوعات البلاد الاجنبية اذا امكنه ان يجد مثيلا له من انتاج مصر فهذه مصانع

الاهرام والابراهيمية المصرية تنتج لكم

بيرة مصرية

وهى ارخص سعرا واجود صنفا من التى تستورد من الخارج

فاقبلوا عليها ولا تشربوا سواها

فذلك واجب الوطن

والوطن فوق كل شيء

نبذة عن صناعة

الجعة (البيرة)

في القطر المصري

عرفت مصر الجعة قبل غيرها من بلاد العالم فقد نقل علماء التاريخ انها كانت شراباً محبوباً في مصر معروفاً باسم « نبيذ الشعير » ولما كانت مصر مهد المدنية فقد اخذ عنهـا اليونانيون هذا الشراب ثم الرومانيون وعن هؤلاء شاع استعمال الجعة «البيرة» في شمال اوربا

وتكاد تكون الجعه « البيرة » أنسب شراب للقطر المصري فانه فضلا عن مزاياها الخاصة بتنشيط الهضم ودر البول فانها تروي الظمأ وتلطف الحرارة كما انها تحتوي على أقل نسبة من الكحول اذ لا يتجاوز مقداره بها ٣ أو ٤ في المايه ولهـذا يعارض الكثيرون في اعتبارها من المشروبات الروحيه .

أما قيمتها الغذائية فعظيمة حتى أطلق عليها اسم الخبز السائل لأن اللتر الواحد منها يعادل من حيث هدرات الكربون القيمة الغذائية الموجودة في ١٥٠ جراماً من الخبز ومن حيث المواد الزلالية ٦٠ جراما من الخبز أو ٢٥ من اللحم

وللجعة في مصر ثلاثة مصانع بهـا اكمل المعدات واجودها وتستطيع أن تنتج ٢٥٠ الف هكتولتر في السنة . ومع أن مقطوعيـة البلاد لا تزيد على ١٥٠ الف هكتولتر في السنة فان الواردات لا تقل عن ٦٠ الف من الاقطار الاجنبية

ومما لا شك فيه ان الجعـة المصرية ليست اقل جودة من افضـل الانواع المستوردة من الخارج ولـكنها لا تتمتع بحماية كافية تستطيع معها مزاحمة هـذه الواردات فهي تدفع رسم انتاج للحكومة وضريبة على الخامات والآلات اللازمة للصناعة في حين ان الجعة المستوردة تدفع ضريبة جمركية عادية فمثل هـذه الصناعة يمكن ان تعود على ثروة مصر بفوائد لا يستهان بها ولـكنها تفتقر الى تأييـد الحكومة والهيئات النيابية وما دامت مصر تستورد تلك المقادير الهائلة من الاقطار الأجنبية فان علينا جميعاً ان نعمل على منع ثروة البلاد من التدفق الى الخارج باتخاذ وسائل كافية لحماية الصناعة كما تفعل البلاد الاخرى

(احسن ما تقرأه كل اسبوع هي اللطائف)

اول بليونير في العالم

هنري فورد أغنى اغنياء الدنيا

جاء في الاخبار الاخيرة ان هنري فورد اخترع نوعاً جديداً من السيارات ستراه في السوق قريباً ولا بد ان هذا النبأ سيذكر الكثيرين منا ان أول سيارة اخترعها هنري فورد وكانت موضوع سخرية النـاس ومزحهم ومحور تنكيتهم كلما ذكرت الاوتوموبيلات هي التي صيرت فورد أغنى اغنياء الدنيا

في اليوم الرابع من شهر يونيو عام ١٩٢٤ بلغ عدد ما صنعت معامل فورد من السيـارات منذ نشأتها عشرة ملايين سيارة وما انصرم عام ١٩٢٦ حتى زاد عددها الى ١٣ مليوناً وبلغ عدد العمال والموظفين في معامل فورد في العـام الماضي مئتي الف عامل وموظف وهناك جيش عرمرم من العمال والمستخدمين الذين يتعـاملون بسيارت فورد لا يقل عددهم عن اربعمائة الف نفس وكل هذا النظام المظيم والعمل الـكبير قد تكون في خلال ٢٤ عاماً منذ صنعت تلك السيارة الاولى من سيارات فورد

وبلغ متوسط ما تصنعه معامل فورد في السنوات الاخيرة مليوني سيارة في العام وارباح هذا الانتاج صـيرت هنري فورد صاحب ثروة لا تقل عن ٢٤٠ مليون جنيه وهي ثروة لم يحرزها شخص واحد منذ عهد فراعنة مصر الى يومنا هذا واذا قدرنا ثروته بالريال الاميركي كان فورد بليونيراً لان ثروته تبلغ ١٢٠٠ مليون دولار . كل هذه الثروة نشأت في مدة ٢٥ عاماً من رأس مال أساسي لا يزيد على عشرين الف جنيـه وهو الذي اسست به شركة فورد

وفي العام الماضي تقـدمت شركة كبيرة لشراء مصانع فورد فدفعت له مئتي مليون جنيه لـكنه أبى وقال ان مصانعه تساوي اكثر من ذلك

ولا يوجد في الدنيـا غير رجل واحد حي يحرز ثروة تقدر بنصف ثروة فورد وهو جون روكفلر ملك البترول الاميركي الذي يملك ما لا يقل عن ثمانين مليوناً من الجنيهات وهذا يشمل مبلغ الستين مليون جنيه الذي وهبه لابنه جون الصغير ولـكن ليس هذا كل ما جنته اسرة روكفلر من زيت البترول اذ من المعلوم ان روكفلر من اكبر المحسنين في العالم فقد بلغ ما وهبه للجمعيات والاندية العلمية ومشروعات المبـاحث ١٥٠ مليوناً من الجنيهـات فيكون مجموع ثروة آل روكفلر لو لم يهب ما وهبه نحو ٢٣٠ مليون جنيه او تقريباً قدر ثروة هنري فورد

ولـكن من جهة اخرى نرى ان مشروع هنري فورد لا يزال ذا دخل عظيم آخـذ في الزيادة وهو اصغر سناً من روكفلر ومعنى ذلك انه في العشرين سنة المقبلة اذا كانت سيارته الجديدة لا تقل نجاحاً عن سيارته الاولى ستفوق ثروته ثروة ملك الـكاز بمقدار كبير وتعد بريطانيا العظمى الثالثة في الدول التي تحوي كبار اغنياء العالم ويرجح ان اغنى اغنياء الانجليز هو الدوق اوف وستمنستر وتبلغ ثروته اربعين مليون جنيه وهي تشمل ٦٠٠ فدان من اهم اراضي لندن

وتقدر ثروة المستر اندرومالون الصيرفي بأربعين مليوناً ايضاً . ويليها السر باسيل زهاروف وهو رجل اوربا الغامض فهو يعني بصناعة الاسلحة البريطانية ويملك نصف مونت كارلو وتبلغ ثروته ٢٥ مليون جنيه وهي اكبر ثروة تسنى لاحد رجال الاعمال من الرعية الانكليزية ان يكدسها عدا اندرو كارنيجي الذي كان يملك سبعين مليون جنيه وهب معظمها للاعمال الخيرية

واعظم الاغنياء تبسطاً في الخيال الروائي في العالم هو جايكوار بارودا بالهند وهو اعظم امراء الهنـد الحاكمين اخلاصاً لبريطانيا فقد ولد هـذا الامير وبيده ملعقة من الفضة كما يقول الانكليز عمن يولد سـعيداً كيف لا وقد ورث تركة تبلغ قيمتها ٢٥٠٠٠٠٠٠ جنيه من ضمنها جواهر من اشهر جواهر العالم ولديه قطعة من الاثاث المرصع تبلغ قيمتها ٢٠٠٠٠٠ جنيه وقد حصن قصره بمدافع مصنوعة من الذهب الابريز وزن المدفع اربعمائة رطل انكليزي ودخـله السنوي من مملـكة بارودا كبير الى حد انه لا يعلم ماذا يصنع به او كيف ينفقه

اما الثروات التي تبلغ العشرين مليوناً من الجنيهات فهي ثروة عادية وهناك عدة اميركيين يحرزون ثروة كهذه والبارون ميتسوي الاسـيوي تقدر ثروته بعشرين مليون والمسيو الفرد لونستين البلجيكي لا تقل ثروته عن ٢٥ مليون جنيـه وقد عرض يوماً على حكومة البلجيك ان يقرضها عشرة ملايين جنيه بلا فائدة لتحسين حالة الفرنك البلجيكي ولهذا المليونير عدد كبير من القصور والدور الفاخرة في جميع انحاء اوربا ولديه طيارة تحوي حجرة نوم فاخرة من طرز مركبات بولمان بالاسرة والحمامات وهو ينتقل عليها بين مكاتبه المتعددة ومصالحه المنتشرة في كل بلاد العالم

ومن اغنى نساء انجلترا اللادي روندا واللادي لويس مونتباتن فالاولى من ربات المصالح والاعمال وهي تشرف على ثلاثين شركة من الشركات التجارية والصناعية الـكبرى والثانية من اوسع الوارثات ثروة فقد اضيف الى ما كانت تملـكه قبلا مبلغ ستة ملايين جنيه تركها لها السير ارنست كاسل

زواج سري في قصر عتيق

زواج سري خلف جدران قصر عتيق اغلقت ابوابه واحكم ايصادها . . ثم فرار العروسين الى جهة مجهولة رغم الجواسيس المنبثة حول القصر . .

كان ذلك ختام نزاع شديد دار حول ميراث طائل واصبح حديث صحف بلاد المجر وداعي اهتمامها

اما العريس فهو فتى في الحادية والعشرين من عمره يزعم اهله ان عروسه وهي فتاة في الثالثة والعشرين خطفته وارغمته على زواجها وفرت به الى حيث لا يصل اليها انسان

يدعى هذا الفتى استفان زيغر وهو ابن نيقولا فون زيغر قطب السباق في بودابست . وقد مات الاب وكان ابنه في السادسة عشر من عمره فورث الولد ملايين ابيه العديدة ومرابط خيله التي تحتوي جياداً من اشهر خيل السباق واغلاها ثمناً ومجموعة فنية لا نظير لها

وارادت امه ان تستولي على هذا الميراث وتدير شؤونه وطلبت من المحاكم ان تعينها وصية على ولدها القاصر . ولبث استيفان في القصر تحت رعاية امه وبعد حين من الدهر اختفى ولم يعثر احد على اثره فدار البحث عنه في كل مكان حتى وجدوه اخيراً مقيماً بقصر رجل غني يدعى كارل هالوس عائشاً مع ابنة ذلك الرجل وهي فتاة حسناء هام ستيفان بحبها ولم يرض بفراقها

وصرحت امه ان ابنها ضعيف القوى العقلية وان هذه الفتاة فتنته بضروب سحرها واستعانت عليه بالتنويم المغناطيسي فاخضعته لارادتها وتسلطت عليه

وفي أول اغسطس عقد زواج الوارث الفتى على هذه الفتاة الرائعة الجمال في قصر ابيها سراً بعد ان اغلقت الابواب واقيم حولها الحرس ليمنعوا وصول احد من اقارب العريس ويحولوا بينهم وبين منع عقد الزواج

وكانت جواسيس الام تحيط القصر وتسعى في الوصول الى الفتى الوارث واختطافه من بين ايدي عروسه

وبعد ان عقد القسيس زواج العروسين خرجا من باب سري واختفيا في عربة خضار حتى ابتعدا عن القصر فركبا سيارة كبيرة واندفعا بها الى جهة مجهولة في احدى الممالك المجاورة لقضاء شهر العسل

في مدينة بليموث مدرسة لتعليم الخدم والخادمات فن القيام بالشؤون المنزلية لقاء أجر زهيد جداً . ومدة التعليم بضعة أيام

راى جديد فى قصة دينية قديمة

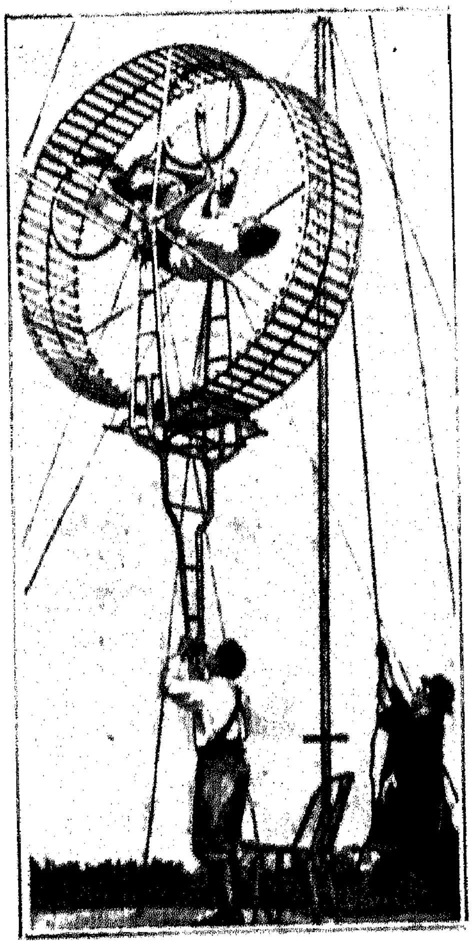
روت الانباء ان بركاناً انفجر في الجنوب الشرقي من سواحل البحر الميت اثر ذلك الزلزال الذي نكبت به فلسطين اخيراً

وقد كتب عالم انجليزي من علماء طبقات الارض عن ذلك فقال ان ذلك الدخان الذي شوهد يصعد من تلك الجهة لم يكن دخان بركان ثائر وانما هو بخار يتصاعد من جوف الارض من خلال الفجوات والتشققات التي حدثت من ذلك الزلزال وقال ان هذه الظاهرة الطبيعية شبيهة بما ذكر في التوراة عن عمد الدخان التي رآها ابراهيم الخليل عندما وقف في حبرون يشاهد دمار سدوم وعموره حيث « كان دخان البلدين يتصاعد كأنه دخان اتون يتقد »

وقال ذلك العالم ان حول البحر الميت تشققات كثيرة يتصاعد منها البخار من جوف الارض بين كل حين وآخر

اخبار علمية ومخترعات جديدة مفسرة بالصور

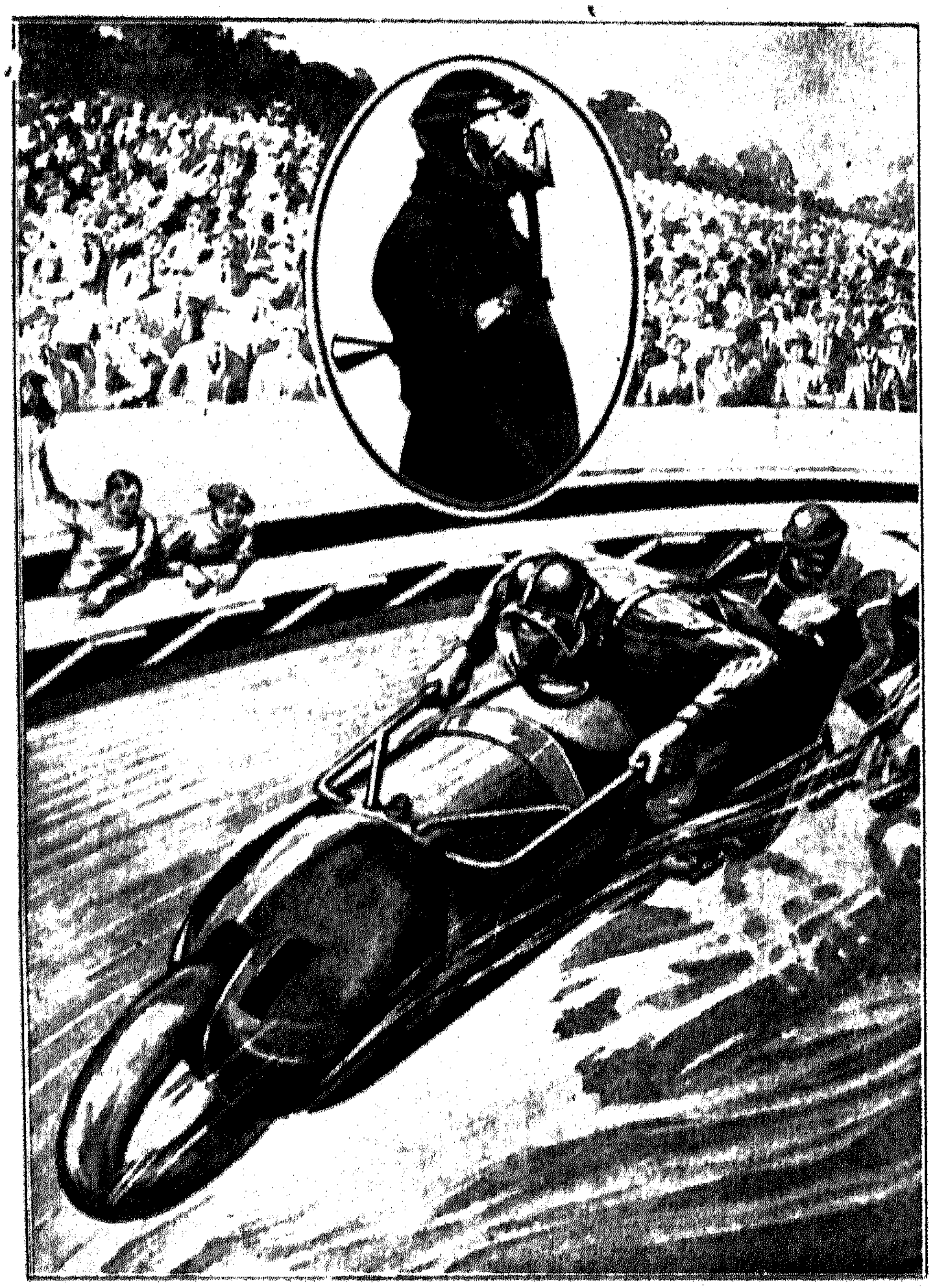
لعبة خطيرة



تظهر هذه اللعبة ان القوة والثبات تتغلبان على ناموس الجاذبية وهي بدعة جديدة في ركوب الدراجة

رأى الكثيرون منا طياراً يقلب بطيارته في الجو وهي سائرة في اتجاه واحد ولكننا نظن انه لم يتح لكثيرين من قراء اللطائف المصورة ان يروا راكب دراجة يقوم بهذا الدور وهو راكب على دراجته في جوف طريق مستدير صنع لهذا الغرض ولا ينحصر عجبنا في عمل راكب الدراجة فحسب لان حمل تلك السكة الغريبة وراكب الدراجة ودراجته كلها على الصدر وحفظ موازنتها اعجب واغرب وذلك مافعله رفيق راكب البهلوان كما ترى في الصورة . وقد نصبت حبال حول تلك السكة لوقايتها من الانقلاب اذا اختل التوازن وقد صور راكب الدراجة وهو يقوم لعبته وقد وصلت به الدراجة الى نقطة يكاد يصبح فيها رأسه الى اسفل ورجلاه الى اعلى

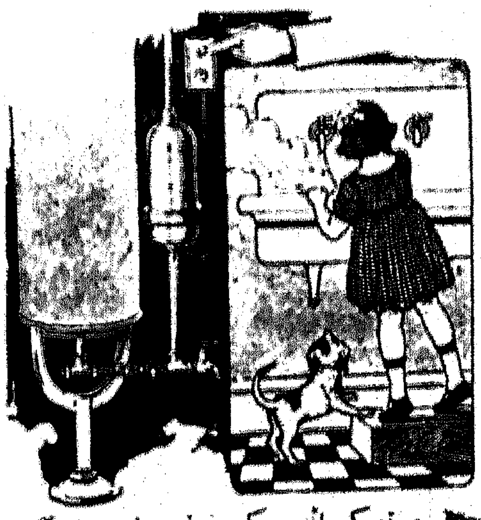
راكب دراجة يسير بأقصى سرعة فى الساعة



راكب دراجة يسير وراء موتوسكل تقيه مقاومة الهواء بسرعة ٧٤ ميلاً في الساعة يدرب سيره السائق بمحادثته بواسطة بوق معظم الصوت

طالما كان ركاب الدراجات المحترفون يعتقدون ان في وسعهم السير بسرعة تفوق اقصى سرعة ساروا بها حتى الآن لولا مقاومة الهواء ولامتحان ذلك صنعوا موتوسكلا ووضعوا في مؤخره درعاً عريضة للوقاية من الهواء وسار راكب الدراجة وراء الموتوسكل ولما كانت الدرع عالية تحجب عنه ما امامه صنعوا جهازاً خصوصياً له بوق معظم للصوت على ظهر سائق الموتوسكل وله فوهة يتكلم فيها معلقة بقناع شفاف على وجهه لكي يدربه ويقوده بالكلام وقد اسفرت هذه التجربة التي قاموا بها في مونتشري بفرنسا عن صدق ما كانوا يعتقدون فقد تسنى لراكب الدراجة ان يسير بسرعة ٧٤ ميلاً في الساعة وهذه اقصى سرعة استطاع راكب الدراجة ان يبلغها وسبب ذلك ان ضغط الهواء والاحتكاك به في اثناء السير هما من الاسباب التي تنقص من سرعة الدراجة وتضطر راكبها الى بذل مجهود كبير واستعمال قوة شديدة والبرهان على ذلك ان راكب الدراجة عندما سار وراء الموتوسكل ودارته درعها استطاع أن يسير بسرعة يستحيل أن يسير بها في الاحوال الاعتيادية

الموقد الكهربائي لتسخين الماء



موقد كهربائي مركب فوق مواسير ماء الحوض ولوحة ضبط الحرارة

اخترعوا هذا الجهاز الكهربائي الذي يمكن وصله بأنابيب الماء فيمر فيه الماء ويخرج منه سخناً وكل ما علينا هو ان نضغط الزر المخصص لذلك وله طريقة تحول دون تسخين الماء لدرجة الخطر

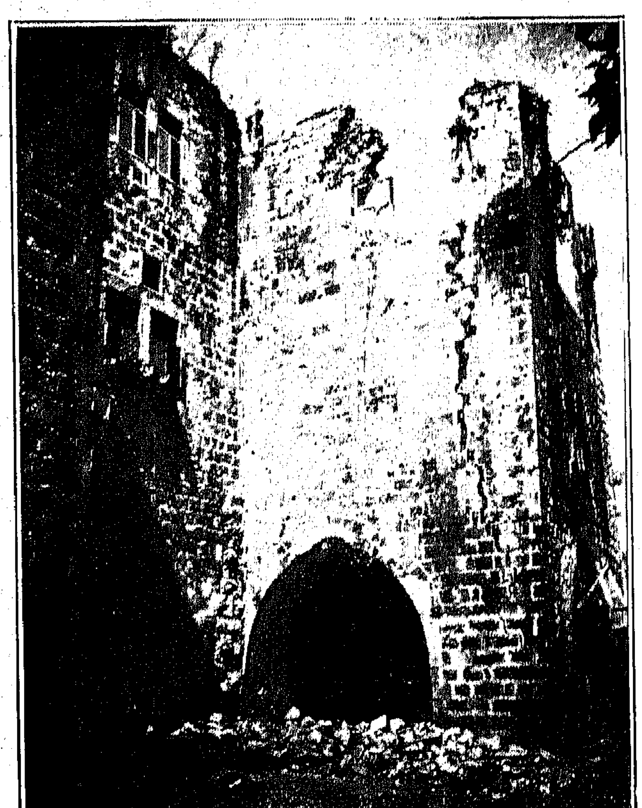
نكبة نابلس



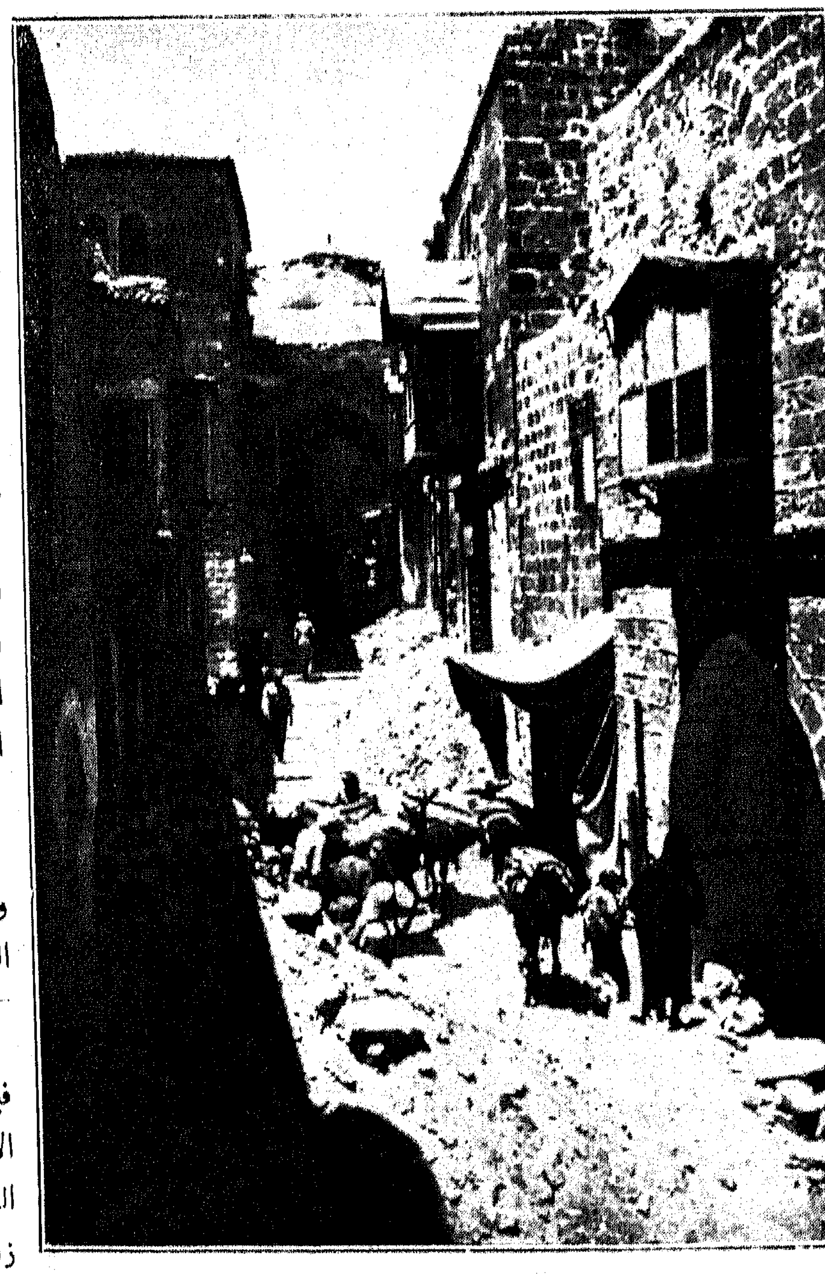
يكفي المرء ان ينظر الى هذه الصور الموحشة المؤلمة حتى يذوب قلبه أسى وحسرة على ما انتاب مدينة نابلس الزاهرة من الدمار والخراب بعد ان زلزلت الارض زلزالها فتركت تلك المدينة العامرة اطلالاً بالية خاوية على عروشها ينعب في ارجائها البوم والغربان وتستمر في قلوب الاحياء من ساكنيها الذين ابقت عليهم الزلازل حسرات ولوعات محرقة على ما فقدوا من ارواح عزيزة واموال وتراث

وقد عات النداءات من كل مكان تستصرخ ابناء الشرق الذين تجمعهم باولئك المنكوبين جامعة اللغة والنسب والجوار وتستندي اكفهم ليرقأوا تلك الدموع المنهمرة ويجبروا صدع هذه القلوب الكسيرة ويضمدوا جروح هذه النفوس المكلومة ونحن نعيد النداء ونهيب بالمصريين الذين اثبتوا أنهم في مقدمة من يسارعون الى الخيرات ومؤاساة المنكوبين واغاثة الملهوفين نهيب بهم ان يمدوا يد العون الى منكوبي الزلزال وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا

على كثب من المنازل المتهدمة ومن خرائب المدينة المنكوبة نصب اللاجئون مضاربهم وخيامهم كما ترى في هذه الصورة وقد صنعوها من حطام المنازل وانقاضها او مما تبقى لهم من فراش وملاءات . وفي هذه الاكواخ التي لا تقي ساكنيها صبارة البرد وحمارة القيظ يقيم اولئك المنكوبين في حالة ترثي لها النفوس وهم عرضة للعلل والامراض والمجاعة التي لا تشفق ولا ترحم



تهدمت منازل نابلس على ساكنيها اما مالم يتهدم منها فقد تداعت جدرانه وتشققت حوائطه واصبح غير قابل للسكنى كما ترى في هذه الصورة التي تنبيء القاريء بحالة هذه المدينة التاعسة التي خربت واقفرت منازلها من ساكنيها



احد شوارع المدينة التي شهدت مصرع سكانها وخراب ديارهم وقد كومت فيه انقاض المنازل المتهدمة واخذ الناس يرفعون هذه الانقاض وينقلون الاتربة والحجارة على الحمير الى خارج المدينة حتى يتيسر للناس المرور من تلك الشوارع وكانت هذه الشوارع ضيقة والمنازل قائمة تكاد تكون متلاصقة فلما زلزلت الارض وتهدمت المنازل دفنت الشوارع ومن فيها تحت ردم المنازل

حسن التخلص

صعد خالد القسري المنبر يوم جمعة فخطب وهو اذ ذاك امير على مكة فذكر الحجاج فأحمد طاعته واثنى عليه خيراً فلما كان في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان ابن عبد الملك يأمره فيه بشتم الحجاج وذكر عيوبه واظهار البراءة منه ، وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ان ابليس كان ملكاً من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له بذلك فضلا ، وكان الله تعالى قد علم من غشه ماخفي عن الملائكة فلما اراد الله فضيحته ابتلاه بالسجود لآدم فظهر لهم ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الحجاج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين ما كنا نرى له بذلك فضلا وكان الله عز وجل اطلع امير المؤمنين من غله وخبثه على ما خفي عنا فلما اراد الله فضيحته اجرى ذلك على ايدي امير المؤمنين فالعنوا الحجاج لعنه الله ثم نزل

يبلغ طول تمثال أبي الهول في الجيزة ١٨٧ قدماً وارتفاعه الى قمة الرأس ٦٦ قدماً وطول وجهه ٣٠ قدماً وعرضه ١٤ قدماً

جزيرة عوامة

ابتدأ العمل في مصانع طيارات الحكومة في نيويورك من اول اغسطس في صنع جزيرة عوامة توضع على بعد ٥٥ ميل من نيويورك لترسو عليها الطيارات التي تجتاز المحيط الاتلانتيكي في طريقها بين اميركا واوربا

وقد وضع تصميم هذه الجزيرة المستر ارمسترونج احد كبار المهندسين الاميركيين وهو الذي سيتولى بناءها .

وسيكون طول سطح الجزيرة الذي ترسو عليه الطيارات ١٢٠٠ قدم (٣٦٦ متراً) وعرضه ٤٠٠ ق (١٢٢ متراً) وتطفو الجزيرة على ١٤٤ صهريج من الصلب مرصوفة على طبقتين احداها فوق الاخرى وتكون الصهاريج السفلى على عمق ٣٢٠ قدم (٩٧ متراً) تحت سطح الماء

وسيكون مركز الطفوة تحت مركز الجاذبية بذلك لايتأثر سطح الجزيرة من العواصف مهما اشتدت وطأتها .

كثرة الجيوب في بذلة الرجل تفسد جمال شكلها (كما مبين اعلاه) من الاجراءات ...

هوس الطيران في اميركا

منذ اقتحم الكولونيل لندبرج المحيط الاتلنتيكي بطيارته واجتازه من اميركا الى فرنسا اشتد هوس الاميركان بالطيران واقبلوا عليه اقبالاً هائلاً

وقد وضع لندبرج نفسه تحت تصرف الحكومة لنشر الدعوة الى الطيران فاصبحت صورته معلقة في كل مدارس امريكا واصبح القسس والمعلمين يعظون الناس في كل مكان بان يكونوا مثل لندبرج ويمجدونه في كل مجتمع ويذكرون للشبيبة الامريكية بان لندبرج هو المثل الاعلى الذي يجب على الانسان ان يسعى ليكون مثله . . .

وقد قام لندبرج برحلة جوية الى مدن امريكا على حساب الحكومة ليلقي محاضرات على الرجال والشباب ويثير في نفوسهم حب الطيران والتحمس له

وتدفقت طلبات الالتحاق بفرق الطيارين على مكاتب الطيران في امريكا وانهالت عليها طلبات التصريح بقيادة الطيران وبلغ عدد الرخص التي اعطتها الحكومة للطيران خمسة الآف رخصة

وكذلك تهافت الشبان على الالتحاق بفرق الطيران الحربية والبحرية على شكل لم يسبق له مثيل ابدا

بافيون الليدو

لماذا تسافر الى اوربا لتمضية شهر الصيف وتنفق مالك وتترك اعمالك بين ايدي اناس قد لا يكونون خبيرين بها . لماذا ذلك اذا كان ما تذهب الى اوربا من اجله هو على مقربة منك

ان بافيون ليدو هو بمثابة قطعة من اوربا واقعة على بعد بضع دقائق من العاصمة فيه النسيم العليل والهواء النقي المفيد والموسيقى المطربة ولا شيء ينقصه من انواع المسرات فهيء ادارة هذا المحل كثيراً بعملها لتشجيع الصناعة المحلية باقتصارها على تقديم البيرة اللذيذة المرطبة وهي بيرة الاهرام والابراهيمية لذلك يجب ان يكون ملتقانا كل مساء في بافيون الليدو

مجلة الاولاد

مجلة الاولاد تصدر كل يوم خميس ثمنها خمسة مليمات واشتراكها ٤٠ قرشاً صاغاً لمصر والسودان و ١٢ شلناً للخارج والمخابرة مع فؤاد ابو السعود بمنزله بالجزيرة الجديدة نمرة ١٤ بمصر

وطن ابراهيم الخليل — اكتشافات جليلة في مدينة «اور»

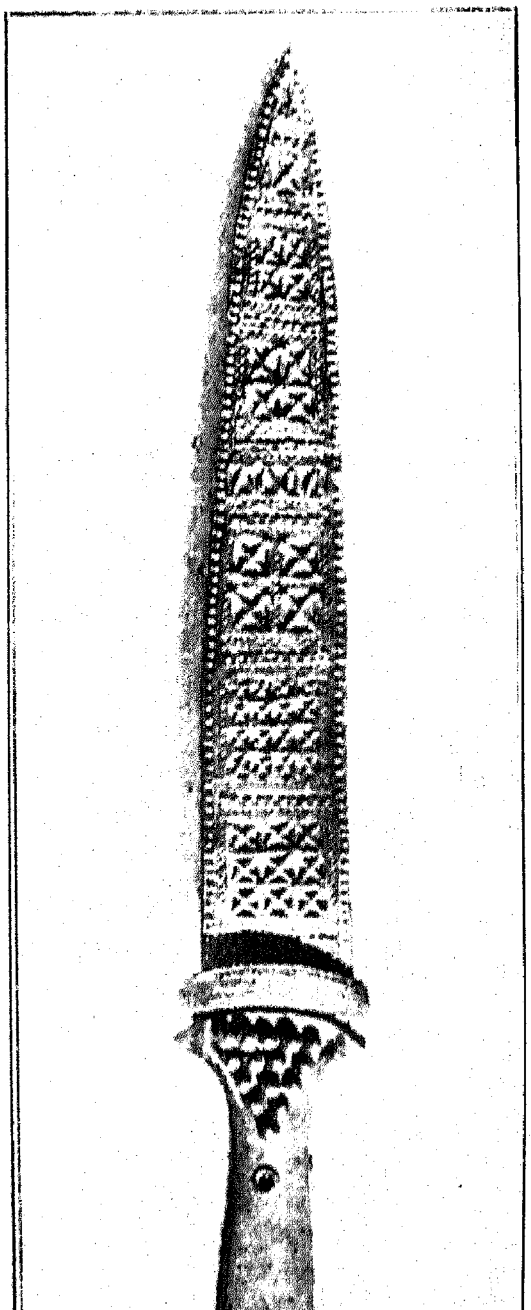


منظر برج «اور» من الجنوب حيث يظهر ذلك البرج الضخم المستطيل الذي يرجع تاريخه الى الفي سنة قبل توت عنخ آمون . ويبلغ ارتفاعه ستين قدماً وطوله ١٩٥ قدماً وعرضه ١٥٠ قدماً . وزواياه متجهة الى الشمال والجنوب والشرق والغرب . وقد كان اكتشاف هذا البرج وآثار مدينة اور القديمة فتحاً جديداً كشف اشياء جمة من شؤون الحياة في بلاد العراق منذ ستة آلاف سنة

لا يزال علماء الآثار يزيلون الرماد عن صفحات التاريخ المتين ويكشفون للناس ما خفي عنهم من شؤون ايام الانسان الاول ومن اهم الاعمال التي قامت بها بعثات التنقيب اكتشاف آثار مدينة (اور) القديمة مسقط رأس سيدنا ابراهيم الخليل فقد اشتكلت بعثة مكونة من بعض علماء المتحف البريطاني ومتحف جامعة بنسلفانيا في امريكا وتعاون اعضاؤها على البحث في خرائب «أور» فعثروا على آثار جليلة الشأن استطاعوا أن يصلوا بها الى معرفة شؤون الحياة ونظام البلاد في تلك الايام التي هي أقدم أيام التاريخ



شارع في مدينة اور من ايام سيدنا ابراهيم الخليل وقد ظهرت آثار منزل لا يبعد أن يكون خليل الله سار بجواره مراراً قبل أن يهجر وطنه الى كنعان كما روت الكتب السماوية . وهندسة هذا المنزل شبيهة بهندسة المنازل الحالية في العراق فمن صالة الاستقبال امام باب الدخول والطابخ الى يسار الباب وفي الصدر سلم يقود الى دهليز خشبي يدور حول فناء الدار



الى اليمين صورة خنجر ثمين من مدينة «اور» قبضته من حجر اللازورد المرصع بالذهب وغمده من الذهب وهو موضوع في غمد من ذهب منقوش بنقوش بديعة

الحر والجنون

هبت على اميركا في الشهر الماضي لوافح حر شديد يكاد يخنق الانفاس فقاسى منه الناس مر العذاب وسارع الوف منهم الى روابي الشواطيء البحرية يقضون ايامهم قرب الماء ليخففوا عن نفوسهم ماتلاقيه من شدة الهجير

وحدث في جزيرة كوني احد مصايف نيويورك انها احتشدت بجماهير لاعداد لها واشتد الحر في ذات يوم فأرهق طباخ من ساكني الجزيرة واهاج اعصابه هياجاً شديداً حتى افقده رشده !

واصبح الطباخ مجنوناً واعترته نوبة هياج شديد فجرد سكيناً وهجم بين صفوف الناس يصيح صيحات مخيفة ويطعن من حوله وهو كالوحش الكاسر

واندفع نحو مطعم كبير تدار فيه الصور المتحركة والناس جالسون يشاهدون الصور المعروضة وهم يقاسون عذاب الحر الشديد واذا بذلك الطباخ يقفز الى وسطهم وهو يهدد ويزمجر ففزع الناس وقلبت الموائد والكراسي وساد الهرج والمرج . ووقف المجنون على كرسي وهو يصيح بالناس وقد كسر ذراع أحدهم وجرح اثنين منهم

وأسرع رجال البوليس فرأوا المجنون في شدة هياجه فأطلقوا عليه ثماني رصاصات قضت عليه وصرعته قتيلاً وأصابت احدى الرصاصات شخصاً من المتفرجين اصابة خطرة . .

يؤخذ من الكتابات والنقوش الأثرية ان المعاملات المالية كالتي تجري اليوم في المصارف عندنا كانت شائعة بين الأشوريين والبابليين منذ نحو خمسة آلاف سنة . وكانت « الشيكات » عندهم تكتب على قطع من الخزف

وفاة أكبر كاتبة سينماتوغرافية

كانت احدى الروايات التمثيلية تمثل على مسرح الشارع الثامن والاربعين في نيويورك في ليلة من اواخر يوليو وقد اشرفت الرواية على الانتهاء وجلس الناس خاشعين صامتين كأن على رؤوسهم الطير واذا بصيحة حارة تصدر من احد المقاعد وصوت امرأة تقول في فزع شديد : انني اموت يا أماه انني اموت ! . .

وكفت الموسيقى عن العزف ووقف الممثلون على المسرح جامدين واسرع خدم الصالة الى مصدر الصوت فرأوا سيدة مغشياً عليها فحملوها واستدعوا الاطباء سريعاً وما كادوا يقلبونها حتى رأوها جثة هامدة وقد ماتت بسكتة قلبية . وهذه السيدة هي المس جون ماتيس اكبر كاتبة سينماتوغرافية والتي اشتهرت وهي في الخامسة والثلاثين من عمرها بأنها تتناول اكبر مرتب بين رجال السينما ونسائه

وهي من أسرة يشتغل افرادها بالتمثيل وقد مثلت حيناً ثم اعتزلت المسرح واشتغلت بكتابة القصص السينماتوغرافية وما لبثت ان برعت في فنها وأصبحت نابغة الكتاب ومن اشهر رواياتها السينماتوغرافية التي اقتبستها من الروايات القصصية رواية « فرسان الابوكاليبسيا الاربعة » و « بن هور »

وكانت هي اول من « اكتشف » رودلف فالنتينو وادركت انه يصلح للتمثيل السينماتوغرافي وقد اعجبها في تمثيل بعض الادوار الاكسترا (وهي الادوار التي لا شأن لها في الرواية) فاختارته لتمثيل دوراً هاماً في روايتها « الفرسان الاربعة » وافلح في تمثيل هذا الدور وكان ذلك بداءة مجده وذيوع صيته . وقضى ايامه وهو يذكر دائماً انه مدين لهذه الكاتبة العظيمة بكل مانال من فوز ومجد عظيم

تجربة العناية الالهية

أراد قسيس اميركي أن يجرب العناية الالهيـة ومقدرتها على حماية المؤمن المخلص وكان ذلك في قرية « دن » في ولاية لويزيانا التي طغا عليها طوفان المسيسيبي واغرقها

وقد كان من نتيجة هـذا الطوفان ان العقائد الدينية تمكنت في النفوس واستولى على الناس شبه هوس ديني فأصبحوا يذكرون الله في كل حين ويتحدثون بمجده وعجائبه وعنايته وصاروا كالموتية لايذكرون الله الاعند الاشراف على الغرق !..

واشتد الهوس الديني في تلك القرية التي اغرق الماء حقولها واتلف محصولها ولم يعد يرجى نجاة شيء منه الا بمعجزة الهية

ولم يكن بين سكان القرية الممهووسين من هو اشد هوساً من القسيس بوب ولياس راعي الكنيسة الابوستولية

فقد اخذ يعقد الاجتماعات في كنيسته ويخطب بين الناس ذاكراً لهم ان هذا الطوفان عقاب من الله يجازي به الناس على سيئاتهم وخطاياهم الماضيـة . ويدعوهم الى التوبة والندم والعودة الى حظيرة الايمان والتمسك بالدين القويم قائلا ان اتباع تعاليم الانجيل هو السبب الوحيد للنجاة من غضب الله

وفي احدى الاجتماعات اندفع يخطب ويعظ وقد احتشد السامعون في الكنيسة واكثرهم حفاة الاقدام تستر اجسادهم ثياب رثة بالية وقد جرفت مياه الطوفان ملابسهم ومتاعهم واموالهم ووقف اولئك المنكوبين يصغون لوعظ القسيس وقد هاجت شجونهم وانهمرت الدموع من عيونهم

واراد القسيس أن يضرب لهم مثلا عن رحمة الله وغفرانه وانه يحرس بني الانسان من كل سوء واذى فتناول حقيبة صغيرة احضرها معه وفتحها واخرج منها افعى سامة شديدة الخطر ليس للدغتها دواء

وامسك الافعى باحدى يديه ثم شمر عن ذراعه الاخرى وقال انه سيدع الافعى تلدغه لكي يرى الناس ان الله يحرس دائما اولئك الذين يؤمنون به

وقبل ان يمنعه احد الحاضرين ادنى فم الافعى منه فأطبقت انيابها على ذراعه ونفثت فيه سمها الزعاف القاتل . واعاد الافعى بعد ذلك الى الحقيبة

وفي اليوم التالي تورمت ذراعه وانتفخت وازرق لون يده والتهبت وسرى الشلل اليها فلم يعد يستطيع تحريكها

وتوسل اليه اصدقاؤه ان يعالج نفسه ويستعين بالاطباء لايقاف سريان هذا السم الفتاك ولكنه ابى ان يسعف قائلا انه لايرجو معونة الا من الله وحده الذي يحرس عباده المؤمنين ويشملهم بعنايته الربانية وهو الطبيب الشافي

ولا يزال القسيس يعاني سكرات العذاب والالام السم وهو ينتظر العناية الالهية

مشكلة سينماتوغرافية

يدرس اليوم اقطاب الشركات السينماتوغرافية في هوليوود مشكلة عويصة عرضت لهم ولا يهتدون الى حلها . فان كل رواية سينماتوغرافية لا تخلو من دور خائن ذميم مبغوض . وهم الآن في حيرة من امرهم لا يجدون اية جنسية يعطونها لدور الخائن خصوصاً بعد ان انتشر السينما في جميع بلدان العالم انتشاراً كبيراً

كان من نتيجته ان الشركات السينماتوغرافية اصبحت تحافظ على شعور كل الامم واحساسها ولا ترضى ان تجرح في كرامتها القومية خشية الاعراض عن رواياتها

وكانت العادة المتبعة ان الخائن الذي يعد شراكه حول بطلة الرواية ويسعى في اذيتها ثم ينتصر عليه البطل يكون مكسيكيا ولكن المكسيك اصبحت الآن من اكبر عملاء شركات السينماتوغراف وقد اقبل اهلها على مشاهدة الروايات السينماتوغرافية اقبالاً يدر على خزائن الشركات خيراً وافراً

ولذلك اصبحت هذه الشركات تحسب حساب غضبهم فلا ترضى ان تمثل المكسيكي مجرماً شريراً سافلاً بعد ان استاء الشعب المكسيكي واحتج كثيراً وهم بمقاطعة « الافلام » التي تمثل فيها الخائن مكسيكي الجنسية وحاولت الشركات بعد ذلك ان تمثل صينياً ولكن الصين احتجت على ذلك وهددت بان لا تستأجر أي فلم يصور فيه الصيني بصورة خائن حقود ففكروا في اليابان ثم الاسبان ثم البرتغاليين . ولكن النتيجة كانت ان « الافلام » تفقد عملاءها من هذه الشعوب ويكسد سوقها في هذه البلاد

هنالك وجه اقطاب صناعة الافلام انظارهم الى جمهوريات اميركا الجنوبية وخطر لهم ان يتفقوا مع جمهورية مقاطعة غريبة في الدبون من تلك الجمهوريات الصغيرة فتدفعوا لها شيئا من المال حتى ترضى بان تمثل ابناؤها على صورة مجرمين يضطهدون الضعفاء ويرتكبون السيئات ولا ترفع صوتها بالاحتجاج !.

البارون دى روتشيلد يابى المبارزة

حدثت في باريس في اواخر يوليو حادثة بين اثنين من كبار أغنيائها حملت احدهما على دعوة الآخر للمبارزة ليكفر عما اساء به اليه. والاول هو المسيو لويس كارتييه احد تجار الحلي المشهورين والآخر هو البارون موريس دي روتشيلد عضو مجلس النواب

وكان البارون دي روتشيلد وهو من اسرة روتشيلد الغنية قد اقام حفلة راقصة في قصره الفخم في شارع مونصو وكتب كشفاً باسماء المدعوين وبينهم زوجة لويس كارتييه ولم يكتب اسم زوجها

واخذ سكرتير البارون يرسل الدعوات فاخطأ في كتابتها وارسل الدعوة باسم « المسيو والمدام كارتييه »

وفي ليلة الحفلة رأى البارون روتشيلد المسيو كارتييه بين المدعوين فصاح به . ماذا تصنع هنا ؟

واستشاط كارتييه غضباً وقال بحدة : انني هنا لانك دعوتني

وقال البارون — انت مخطىء

واحتشد حولهما جمهور من المدعوين واخذوا يتتبعون هذه المحاورة بدهشة وانتباه

وقال كارتييه : لقد وجهت دعوة الى المسيو والمدام كارتييه

فقال البارون على مسمع من ضيوفه : على كل حال لا اريد ان اراك في منزلي

وكاد كارتييه ان يختنق غضباً فاستدعى زوجته وكانت ترقص حينذاك وغادر قصر البارون

وكان اول ما صنعه في صباح اليوم التالي انه ارسل الى البارون الدعوة المكتوب عليها «المسيو والمدام كارتييه» وارسل معها بطاقة زيارته واثنين من شهوده ليخبرا البارون بانه يريد ان يثأر لشرفه المهان بالسيف او بالغدارات او باي سلاح آخر يختاره البارون ويطلبا منه ان يعين شهوده

ولكن البارون سخر بفكرة المبارزة هذه ولم يهتم بها ووقف الامر عندهذا الحد والناس في باريس وخصوصاً الخاصة منهم يتلهفون شوقاً لمعرفة ما سيؤدي اليه هذا النزاع

وقد رحل البارون بعد بضعة أيام الى مارينباد لتبديل الهواء ورحل كارتيه لقضاء فصل الصيف في رحلة بالسيارة ولم يفكر أحدهما في ملاقاة غريمه وقتله

يزيد متوسط ثقل بالطو الرجل على متوسط ثقل ثياب المرأة كلها

قلب الانسان

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : اعجب ما في الانسان قلبه ، وله مواد من الحكمة واضداد خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع ، وان هاجه الطمع اهلكه الحرص ، وان ملكه اليأس قتله الاسف، وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ ، وان اسعد بالرضا نسي التحفظ ، وان اتاه الخوف شغله الحذر ، وان اتسع له الأمن استلبته العزة ، وان اصابته مصيبة فضحه الجزع ، وان استفاد مالاً اطغاه العز ، وان عضته فاقة بلغ به البلاء ، وان جهد به الجوع قعد به الضعف ، وان افرط في الشبع كظته البطنة ، فكل تقصير به مضر وكل افراط له قاتل

جلالة مولانا الملك

يزور معاهد ايطاليا



الى يسار هذا الكلام صورة جلالة مولانا الملك فؤاد في فناء مدرسة نوردي كونتو التي زارها برفقة جلالة ملك ايطاليا وترى صاحبي الجلالة واقفين وحولهما كبار القواد الايطاليين وحاشية جلالة الملك فؤاد . وقد زار جلالته اكثر المعاهد العلمية في روما في اثناء اقامته بها فكان مديرو المعاهد ينوهون بمساعي جلالته المجيدة في نشر العلوم والمعارف وتأسيسه للجمعيات العلمية والمعاهد في مصر

زيارة النادي الكاثوليكي

المصري لسوريا

ذهب فريق من أعضاء النادي الكاثوليكي في مصر لزيارة سوريا ولبنان وتوطيد دعائم التعارف والولاء بين نادي مصر واندية المدن السورية . فكانوا موضع الاحتفاء والاحترام حيثما حلوا . وقد زاروا بيروت وعاليه وبعض قرى لبنان ثم وصلوا الى دمشق فزاروا آثارها القديمة ومنها قصر آل العظم حيث استقبلوا استقبالاً باهراً ورحب بهم اخوانهم أعضاء النادي الكاثوليكي بدمشق والقيت الخطب والقصائد وادرت عليهم كؤوس المرطبات ثم شيعوا بكل حفاوة واكرام وقد اخذت صورتهم مع بعض اعضاء النادي الدمشقي لتكون تذكاراً لهذه الزيارة التي تزيد عرى المحبة بين هذين القطرين الشقيقين وهي المنشورة فوق هذا الكلام



اعضاء النادي الكاثوليكي بدمشق يحتفلون بأعضاء النادي الكاثوليكي المصري في قصر آل العظم بدمشق ويرى في وسط الصورة الأب بولس أبو مغيد المدبر الرومي لنادي دمشق وخلفه (٢) السيد دمر سكرتير متحف القصر وعن يمينه انطون افندي سيوفي رئيس نادي دمشق وعادل افندي الغضبان الشاعر المجيد والأديب حنا افندي زلزل مدير الرسالة

الغريمتان

(عن ألان بلتيه — بقلم حبيب افندي جاماتي)

نادت رئيسة الدير الراهبة ماري قائلة :

— ياأخت ماري . هل استعدت قواك بعد العناء المرهق الذي عانيته في الاسبوع الماضي ؟ لقد سهرت سبعة ايام على المريض هناك . فهل تجدين في نفسك القوة الكافية للذهاب الى مزرعة مجاورة والسهر من جديد على مريض آخر ؟

ارتسمت على فم الراهبة التي كانت الرئيسة تخاطبها ابتسامة تنم على شجاعة ورغبة في التضحية . وظهر على وجهها ضياء مبعثه النفس العالية وهو مفخرة الراهبات المتنسكات في اديرتهن . ورفعت بعد ذلك الاخت ماري نظرها الى رئيستها وقالت بصوت رائق جميل :

سيدتي الرئيسة ارجو منك بل اتوسل اليك ان تجدي لي كل يوم عملا اقوم به . هذا كل ما ارغب فيه

— لن أردده اذن بعد الآن . فقد طلبوا الينا ممرضة تذهب الى قصر « لافارلييت » على مقربة من هذا الدير للاعتناء بالكونتس صاحبة القصر . والكونتس مصابة بداء عياء شديد الوطأة وقد جاءنا ابنها بنفسه يتوسل الينا ان نرسل الى القصر احدى الراهبات . ولا أخفي عنك انني فكرت فيك في بادئ الامر . . لكن . . ما بك يا اخت ماري . . . ؟ ما سبب هذا الشحوب وهذا الاضطراب ،

كانت الاخت ماري شاحبة اللون اشبه بميت لفظته القبور . شاخصة البصر . ارتجفت يداها ودارت المرئيات حولها . . . لكنها تمالكت نفسها وتمكنت من الابتسام من جديد

— لا شيء ياسيدتي الرئيسة . قلبي يخفق من آن الى آخر . لكن هذا العارض يزول سريعاً . . . اني خجلة من هذا الضعف الذي يبدو علي

— يجب الاتخجلي يا عزيزتي . الاعتناء بصحتك واجب محتم عليك . والا لما تمكنت من الاعتناء بصحة الآخرين . وهل تقبلين القيام بالمهمة الشاقة رغم ذلك كله ؟

— متى ينبغي ان اذهب يا سيدتي الرئيسة ؟

— اليوم بعد الظهر . كوني على استعداد . بعد تناول الطعام تذهبين في سيارة ارسلت لهذا الغرض من القصر — سأكون متأهبة يا سيدتي الرئيسة بعد تناول الطعام

قالت الراهبة ماري هذا وابتسمت مرة اخرى وخرجت من غرفة الرئيسة . وفي الدهليز الطويل المظلم الذي اجتازته للوصول الى حجرتها التقت بالراهبات الاخريات اللواتي كن يرحن ويجئن في ذلك الدهليز كأنهن اشباح متحركة

لا يرى الزائر في ذلك الدير الا وجوهاً حزينة تجللها الاخمرة السوداء . مرت الاخت ماري بينهن وصعدت الى حجرتها وهناك القت بنفسها على المقعد الوحيد باكية منتحبة وجعلت تردد هذا الدعاء الى الله — ربي اعطني القوة الكافية للقيام بهذه المهمة وامح مني ذكرى الماضي المؤلم !

* * *

الماضي !.. الماضي المؤلم ! . . في اعماق تلك النفس المضطربة المعذبة قامت الذكريات فحاولت المسكينة ان تطردها لكن الماضي تغلب على الحاضر ! . .

تذكرت الاخت ماري تلك الايام الحلوة . ايام الصيف البهجة . اسابيع الربيع المعطرة . . . تلك الشهور التي قضتها عند صديقتها « لور دي لا فارلييت » . في ذلك القصر الذي شاءت الاقدار ان تعود اليه الآن . . .

كانت ماري في ذلك العهد صبية تطلب العلم في معهد اورليان . وكان والدها موظفاً يقيم بعيداً عنها في مستعمرة تونكان

ولم يكن اسمها في ذلك الوقت « ماري » بل « ايلين سافين » . . .

كانت صديقتها لور تحبها حباً جماً وكان الكونت والد لور والكونتس والدتها تستقبلان صديقة ابنتهما الصغيرة ببشاشة ولطف

ترددت ايلين الجميلة على القصر حيث كانت تلتقي بالشاب « سي » شقيق لور صديقتها وكان في ذلك الوقت يطلب العلم من جهته في جامعة باريس

احبته . واحبها . . ورسخ الحب في قلبيهما المتيمين فلم تمانع ايلين ولم تحاول طرد السعادة التي تجسمت لها في ذلك الحب الطاهر المشترك

خرج الشاب معها ذات يوم الى حديقة القصر وكاشفها بحبه مكاشفة مغرم يحسن التعبير عن عواطفه

— ايلين . . . بعد اسابيع قليلة تخرجين من معهد اورليان . لا اريد ان تسافري الى التونكان حيث ينتظرك والدك . ستصيرين زوجتي . سأفاتح اليوم والدي بذلك . ألست فرداً من افراد اسرتنا ؟ اننا نحبك جميعاً ولا اظن ان والدي يمانعان في زواجنا . سنكون سعيدين يا حبيبتي ايلين ونقضي حياتنا معاً في هناء وسكون . .

* * *

رفض الأب اجابة ابنه الى طلبه . ورفضت الأم ايضاً . وهزأت الأخت بأخيها وبصديقتها . ذلك لان أهل الشاب كانوا يعلقون عليه آمالاً بعيدة ويحلمون له بمستقبل باهر في البلاط الملكي ويرغبون في زواجه بفتاة من اسرة نبيلة كأسرتهم تحمل اسماً كبيراً وثروة طائلة تضاعف ثروته

ومنذ ذلك الحين انقطعت ايلين المسكينة عن زيارة صديقتها لور وحبست نفسها في ذلك المعهد حيث كانت تتلقى العلوم فقضت فيه ايام الدراسة وأيام الاجازات تبحث عبثاً عن السلوى وتحاول النسيان . عرفت الحب وهي فتية فاستسلمت له . وخانتها الاقدار في حبها فذاقت مر العذاب واليأس .

وجاءتها الانباء السيئة عن تونكان ضغثاً على ابالة فعلمت ان اباها قضى نحبه بعدما اصيبت اعماله بضرر عظيم وفقد منصبه وثروته وقضى الغم والحزن على حياته

يتيمة ! . . اصبحت الآن ايلين الشابة يتيمة الاب والام لا عضد لها ولا معين في هذا العالم . فاكتنفتها الهواجس وساورتها الافكار المزعجة . وبعد التفكير الطويل عقدت النية على الدخول الى الدير وتكريس حياتها لله بعد ان خانها الناس وعبس في وجهها العالم

فدخلت الدير وحبست نفسها بين جدرانه القاتمة وأسواره المرتفعة وفي غرفه وقاعاته المظلمة حيث لا تسمع للناس جلبة . وهكذا امست ايلين سافين تدعى الاخت ماري جوزيف

(البقية على الصفحة ٣٠)

(البقية من الصفحة ٢٩)

اما الشاب جي الذي احبته الفتاة والذي احبها فقد اذعن لارادة ذويه . وبعد دخول ايلين الى الدير بخمسة شهور حملت اليها احدى صديقاتها من تلميذات المدرسة خبر عقد خطبته على فتاة جميلة غنية من اسرة فرنسية شريفة . فخفق قلب الراهبة « ماري » وبكت بكاء مراً . لكن جدران الدير خنقت خفقان قلبها وأخفت عن الناس بكاءها

ومنذ ذلك الوقت تغيرت الفتاة من جميع الوجوه وأصبحت الممرضة ذات الاقدام والشجاعة والاخلاص والتضحية التي عرفها المترددون على الدير والتي صار سكان القرية ينظرون اليها نظرهم الى ملاك منقذ ارسله الله للسهر على المرضى والمنكوبين ولاماتهم في ساعات الضيق وأوقات اليأس

كانت الراهبة ماري لا ترفض طلباً ولا تتردد قط في الذهاب الى مريض اياً كان المرض الذي يشكو منه . فهي الوحيدة بين راهبات الدير التي لم تعرف التعب ولم تترك فرصة تمر دون ان تغتنمها للتخفيف من آلام الناس ومساعدتهم على الشفاء

وعلى مقربة من الدير هنالك في قصر لافارليت كان يقيم الشاب جي مع زوجته . . . وقد رزق الآن ابناً بعد وفاة والديه ثم مرت الايام وأصيب « جي » بمرض عضال اودى بحياته فبقيت زوجته وحيدة مع ابنها في قصر لافارليت

عاش « جي » اربعين سنة عيشة رجلاً يكره العالم وينفر من معاشرة الناس ومخالطة المجتمع . كأنه ظل حافظاً ذكرى الفتاة التي احبها واحبته . . .

وها قد شاءت الاقدار الآن ان تصاب زوجته بمرض وان تشتد عليها وطأته . فأرسلت في طلب ممرضة من الدير المجاور . .

وتلك الممرضة التي وقع عليها الاختيار هي الراهبة ماري . . ايلين السابقة . . حبيبة الزوج في الايام السالفة . .

*
* *

اسدل الليل ستره على الارض . وتلألأت النجوم في الفضاء اللانهائي ونامت الكونتس دي لافارليت نوماً عميقاً

هي اليوم احسن حالاً من قبل . لكن الشفاء لم يتم الا رويداً رويداً . والجميع على ثقة من ان الوقت الذي تستعيد فيه الكونتس صحتها ونشاطها قريب بفضل العناية التي تبذلها الممرضة « ماري جوزيف » في السهر على مريضتها .

جلست الراهبة امام الموقد وجعلت تمعن النظر في رسم معلق الى الحائط فوق سرير الكونتس . هو رسم الكونت جي دي لافارليت : شعره قد لعب فيه الشيب . ووجهه ينم عن حزن داخلي مكظوم . وملامحه تدل على ما قاساه الرجل في حياته من عذاب اليم كأنه تحمل الحياة مرغماً وبعيداً عن السعادة والهناء

خيل الى الراهبة ان الرسم يتحرك وان الشفاه تبتسم وان حبيبها « جي » سيخاطبها . . بل انه يخاطبها قائلاً : « فكرت فيك دائماً يا عزيزتي ايلين لم تبرح قط صورتك من مخيلتي رضيت الزواج الذي اراده اهلي مرغماً . لكنني لم احب زوجتي لان جي كان موقوفاً لك انت المرأة الوحيدة التي وهبتها قلبي وانت الوحيدة التي ملكت فؤادي . تعذبت بعيداً عنك . والآن في العالم الآخر لا ازال افكر فيك في الدنيا الفانية »

شعرت الممرضة بلذة كانت تجهلها واقتربت من الرسم لكي تكون قريبة من الحبيب . ثم وقع نظرها على رسم آخر رسم ولده وقبل ان تنظر اليه بامعان سمعت وقع اقدام تحت النافذة فنهضت واسرعت اليها

هنالك في الحديقة تحت الاشجار الوارفة على ضوء القمر رأت الراهبة شخصين يسيران الهوينا وسمعت كلمات متقطعة من الحديث الذي كانا يتجاذبانه

— بعد اسابيع تخرجين من المدرسة يا عزيزتي « كلير » وتصيرين زوجتي !

هذا ما كان يقوله الشاب للفتاة اذ ان الشخصين هما « روجي دي لافارليت » ابن الكونتس والفتاة كلير شامبرويل وهي فتاة فقيرة مسكينة تبناها « جي » قبل موته وعاشت في القصر بجانب الام والابن بعد وفاة الاب

احبها الشاب روجي واحبته هي ايضاً وتعاهد الاثنان على الزواج وهاهما الآن يسيران في الحديقة ويظنان ان السعادة على متناول يدهما

هكذا كانت ايلين تسير منذ عشرين سنة بجانب حبيبها جي تحت هذه الاشجار وبين هذه الرياحين ظنت منذ عشرين سنة انها ادركت السعادة لكن السعادة افلتت منها وها ان فتاة اخرى تظن ظنها وتحلم الاحلام التي حلمتها

في هذه الحديقة التي شهدت اقسام الاب وتشهد الآن اقسام الابن . هذه الحديقة التي كاشف فيها الاب حبيبته ايلين بغرامه . والتي يكاشف فيها الآن الابن حبيبته كلير بغرام يشبه ذلك الغرام . .

الايام تعيد نفسها . والحوادث تتشابه . وما فعله الآباء بالامس يفعله الابناء اليوم . وقلب الانسان هو هو لا يتغير ولا يتبدل . تتلاطم فيه العواطف والشعور . . . يتنازعه الحب والكره . . والنسيان يترقب ! . .

ابتعدت الراهبة عن النافذة : السكون يخيم على الغرفة التي تسهر فيها على المرأة التي احتلت بجانب حبيبها المكان الذي كان معداً لها . فاقتربت ماري جوزيف من سرير المريضة وجعلت تحدق اليها البصر على أمل ان تجد على محياها انعكاس ذلك الحب الذي غمرها به زوجها . ذلك الحب الذي كان يجب ان تتمتع به « ايلين » وتلك السعادة التي ذاقتها الزوجة في حياتها والتي هي من حق ايلين أيضاً

لكنها لم تجد شيئاً من ذلك ولم تقرأ على وجه الزوجة المريضة شيئاً بل خيل اليها أيضاً ان الزوجة لم تذق السعادة كما ان الزوج لم يذقها وان الحزن كان رفيقها في الحياة كما كان رفيق الزوج

*
* *

استيقظت المريضة من نومها . فتقدمت الراهبة وسألتها

— أتريدين ان اشعل النور أم تفضلين الظلام ؟

— لا . لا تشعلي الانوار أفضل هذا الظلام أفضل ان أرى نور القمر في الخارج ونار الموقد في الداخل . لقد حلمت احلاماً مزعجة . ورأيت أناساً يذرفون الدموع امامي . يتوسلون الي ان الين وأرضى لكني رفضت وها قد استيقظت الآن فوجدتك امامي هادئة ساكنة فهدأت اعصابي وشعرت بأني احسن حالاً من قبل ان وجودك بجانبي يرجع ويعيد الطمأنينة الى نفسي ومن ينظر الى وجهك

(البقية على الصفحة ٣١)

(البقية من الصفحة ٣٠)

الصافي وعينيك الرائقتين يرى جيداً انك كنت سعيدة في حياتك وان قلبك لم يذق العذاب والألم

أجفلت الراهبة ماري لهذه الكلمات لكنها تمالكت نفسها وارتسمت على شفتيها ابتسامة هادئة

ما اشد وقع الكلام الذي ينطق به الذين لا يعلمون

— نعم . يجب ان تبقي بجانبي مدة اخرى بقدر ما تستطيعين . انت صديقتي الوحيدة . . الجميع هنا يحبونك ويحترمونك ولدي وربيبتي كاير والخدم . اما انا فان مخاوفي وهواجسي تزول بمجرد النظر اليك انك تعلمين اكثر منا معنى الحياة . تنظرين اليها نظرة اخرى . تحكمين في كل شيء العقل والمنطق لقد اخطأت في النظر الى الحياة كما نظرت اليها . . . فكرت في نفسي اكثر مما يجب . اردت ان اتمتع بالسعادة كاملة واعترف الآن انني ما كنت يوماً من الايام سعيدة بما في هذه الكلمة من المعاني . . كلا ما كنت يوماً من الايام سعيدة . بل اعترف دائماً انني وحيدة . وحيدة

خفق قلب ماري جوزيف من جديد بشدة هائلة انها تريد أن تمنع كلام غريمتها قبل أن تلفظه . . لا يجب عليها أن تسمع هذه الاشياء التي تخشاها والتي ترغب رغم ذلك في سماعها

لو علم القوم انها كانت تحب جي دي لافاربيت ! لو علموا انها غريمة المريضة المسكينة في حبها !آه. ان حديث الرأتين يتخذ شكلاً خطراً . ان هذا الظلام يخيف الراهبة الآن . لا . لا . لا ينبغي أن تقول الزوجة اكثر مما قالت

لكنها استمرت في الكلام بعد أن تنهدت بصعوبة : — والآن انني اتألم كثيراً . نشأ بيني وبين ولدي خصام اخشى أن يؤدي الى فراق تام . أرجو منك أن تساعديني بنصائحك الغالية ، أنت يا من تنظرين الى الحياة نظرة الحكيم العاقل . قولي لي ماذا يجب علي أن افعل ؟ لقد رأيت هذه الفتاة التي تعيش معنا في القصر . اسمها كاير . وربيبتي ولدي يحبها حباً شديداً . لقد جئت بها الى هنا لانها يتيمة الاب والام . وحيدة في هذا العالم . اشفقت عليها وتبنيتها . فاحبها ولدي وعلق بها وهو يرغب في اتخاذها زوجة له . كنت أريد أن اجعلها وصيفتي ورفيقتي في الحياة في غياب ولدي . وها قد انقلب عملي علي وهذه الفتاة توشك ان تنتزع مني ولدي . انه الآن طالب في المدرسة وسيدخل الجيش غداً . ولكن بعد ذلك يعود اليها . انها فقيرة معدمة . وليست من اسرة شريفة كأسرته . كنت اود ان يتزوج ولدي بفتاة غنية من اسرة عريقة في الحسب والنسب . لا ان يأخذ زوجة له فتاة لا ثروة عندها ولا اسم واذا الححت عليه فلا شك عندي في انه سيتركها . ان ولدي لن يتزوج الا المرأة التي اريدها له . فالواجبات العائلية . والتقاليد المتوارثة . والمقتضيات الاجتماعية . كل ذلك يحتم عليه ان يفعل ما آمر به . ولكن هل يجمل بي ان افعل ذلك ؟ هل يحق لي ان احطم قلب ولدي ؟ان افرق بينه وبين الفتاة التي يحبها والتي تحبه ؟ هل يجب اطلب اليه الاقدام على تضحية كهذه

نهضت الراهبة واصغت لكلام الزوجة . . . ثم اقتربت من رسم الوالد وجعلت تحدق البصر اليه من جديد

خيل اليها ان الرسم الحي قد سمع كلام الزوجة . وانه يستعد للنطق بالحكم ! خيل اليها ان الوالد يتألم من جديد لآلام الابن . وهي تشبه الآلام التي شعر بها هو منذ عشرين سنة . فما عساه ان يقول لولده يا ترى ؟ هل يتعذب قلب الولد اليوم كما تعذب قلب الوالد منذ عشرين سنة ؟ هل يتحطم هذا القلب الفتي كما تحطم ذلك القلب ؟

شعرت الراهبة ماري جوزيف ان قلبها يحمل للولد حباً طاهراً نقياً كما كان يحمل للأب حباً لاحد له.. خيل اليها ان هذا الشاب انما هو ابنها كما هو ابن هذه المريضة الملقاة على الفراش

لو تم زواجها بمن كانت تحب منذ عشرين سنة لكان هذا الفتى الجميل ابنها وقطعة من جسدها . فقلبها الآن يميل اليه . يرجو له السعادة التي حرم منها والده والتي حرمت منها من كان يجب ان تكون امه . . . ان هذا الشاب يجب ان يذوق الهناء . . يجب ان يفعل ما يمليه عليه قلبه

اقتربت الراهبة من فراش المريضة وانحنت عليها وجعلت تناجيها . لم تكن كلماتها كلمات راهبة كرست نفسها للرب ولخدمة المرضى والتعساء من الناس بل كلمات امرأة احبت . كلمات امرأة ذاقت الم الفراق ولوعة الاسى . كلمات املتها عليها التجارب والاحن ذان قلبها كان يقطر حزناً على الماضي ، وقد اصبح الآن يخفق خوفاً على الابن بعدما كان يخفق حباً للاب

قالت الراهبة ماري جوزيف :

— اذا كنت قد احببت . اذا كنت قد تمتعت بالسعادة في ذلك الحب . فلا تحرمي ابنك ياسيدتي من تلك السعادة التي تمتعت بها من جهتك . لا تدفعي به الى الظلمات التي تهيم فيها النفوس اليائسة التي لم يبق لها من الحياة الا الذكرى . لا تدعيه يعرف ما هي التضحية لان التضحية صعبة قاسية . دعيه يحبها دائماً . لا تقفي بين هذين الولدين . لا تحولي دون اجتماعهما لا تحطمي قلبيهما . . انهما يتبادلان الحب . . . فدعي الحب يسير بهما في الطريق الذي يريد لهما الله . . فتأثرت الكونتس لحديث الممرضة . وبعد سكوت رهيب قالت :

— آه ما أجمل ما تقولين لي ايتها الاخت الطيبة القلب . وما ابلغ تعبيرك عن رأيك وعن شعورك !.. آه . نعم . اريد ان يكون ولدي سعيداً . هذا كل ما ارغب فيه . . لا احسب لشيء آخر حساباً في هذا العالم ما دام ولدي يتمتع بالهناء والرخاء . . . لا اريد ان اراه يوماً من الايام مقطب الجبين عابساً مكفهر الوجه كأبيه !. . .

— وهل كان ابوه كذلك ؟

— اجل . . كثيراً ما كنت افاجئه واجماً شاحب اللون شاخص البصر . كأنه يجالد نفسه ويكظم شعوره ويخنق في اعماق صدره ذكرى لشخص لعب في حياته دوراً اجهله

— أصحيح هذا ؟

— أجل . صحيح ويا للاسف ! . . كم من مرة تساءلت : « هل هذا الرجل يحبني ؟ هل أنا مالكة لحواسه وشعوره ؟ أي حلم يسترعي افكاره من آن الى آن ؟ أي حادث مضى لا تزال ذكراه حية في نفس هذا الزوج الذي اشعر جيداً ان بيني وبينه حاجز لم يذلل بعد ؟ » لا شك في ان زوجي ايتها الاخت العزيزة كان يحلم في سعادة اجهلها ولا ازال

(البقية على الصفحة ٣٢)

معركة مع اسد

كان تروبر هور بوليساً في محطة شبنجا بمقاطعة روديسيا في جنوبي افريقيا عند ما حدثت له الحادثة الآتية وهي : —

وصلت اليه اخبار حوالي اواخر السنة الماضية بأن الاسود تعيث حول المحطة وتحدث اضراراً. فذهب ليرى مقدار الضرر الذي احدثته الاسود فوجد انها فتكت بعدة حمير فعقد النية على تسميمها واخذ لهذا الغرض فخذي حمار مقتول ووضع بهما سماً وتركهما في المحل الذي تنتابه الاسود. وفي صباح الغد ذهب وبصحبته بعض الاهالي الى ذلك المحل فوجد اسداً مائتاً ورأى اثر اسد آخر متجهاً نحو الغابة فاتبع الاثر مع من كانوا برفقته . وبعد مسير خمسة اميال وصلوا الى غابة كثيفة لا يخلو سلوكها من الخطر فانتظروا على حافتها وكانوا في اثناء انتظارهم يلمحون ذنب الاسد يتحرك ولكنهم لم يستطيعوا ان يروا الاسد نفسه . وكان الدخول الى تلك الغابة مجازفة خطرة جداً ولذلك لجأ هذا البوليس الشجاع الى وسائل متنوعة لاخراج الاسد من مكمنه فلم تنجح وسائله . واخيراً تراءى له ان يطلق بندقيته لعلها تصيب منه مقتلاً فاطلق طلقة واحدة اصابت الاسد في قدمه فزأر الاسد فاطلق طلقة ثانية على مصدر الصوت فاصابه في فمه . وعندئذ زأر الاسد بصوت كالرعد وخرج من الغابة ومشى نحوه فاطلق عليه مرتين اصابته واحدة منها فعاد الاسد ادراجه الى الغابة فأخذ يطلق النار على البقعة التي كان الاسد مختبئاً فيها. فخرج الاسد وقد ثار ثائره وهو يزأر ويزمجر. وأصابته عند خروجه رصاصة في جسمه فلم يبال بها وهجم على تروبر هور . وهرب الأهالي الذين كانوا بصحبته وفي هذه اللحظة وجد تروبر هور انه لم يبق معه رصاص لبندقيته فرمى البندقية وأشهر مسدسه ولم يكن عنده متسع من الوقت لأكثر من طلقة واحدة فأطلقها واخطأ في مرماه ووثب الاسد الهائج عليه فرماه على الارض ووقف فوقه وأخذ ينهشه بمخالبه ولحسن حظه كان الاسد مجروحاً بفمه ولولا ذلك لمزقه بأنيابه . وفي هذا الموقف الرهيب لم يغب البوليس عن وعيه واستطاع أن يفرغ الرصاصات الباقية في مسدسه في جسم الأسد . وحاول أن يتملص ويفلت من بين مخالب الاسد . وكان احد اتباعه وهو مكواري الجنس واقفاً بالقرب ولم يفر كالآخرين بل بقي يراقب النتيجة . ولما رأى ما وصل اليه رئيسه هجم على الاسد وضربه بفأسه فاجهز عليه . وانقذ البوليس . ودعي الدكتور لورنس الذي كان يسكن على بعد مائة وستين ميلاً من محل الحادثة فحضر على عجل . وأخذا يداوي البوليس حتى شفي



فانقض عليه الاسد الثائر واعمل فيه براثنه

جهلها حتى الآن — ومع ذلك . كان يحبك . .

— من يدري ؟ . ان زواجنا كان نتيجة اتفاق بين اسرتينا . والزواج الذي تقضي به التقاليد او مصلحة والذي لا يوحي به الحب لا يأتي بالسعادة والهناء . اجل كنا نجهل الحب . فظللنا نجهل السعادة الحقيقية . . شعرت جيداً عند ما تزوجت ان زوجي اضطر اضطراراً الى التخلي عن امرأة يحبها . فظلت عواطفه عند تلك المرأة ولم يقدم لي شيئاً عنها . . كان يحترمني . لكنه لم يكن يحبني . . . الماش بجانبي اميناً مخلصاً خدوماً لكن فمه كان يخاطبني . . . اما قلبه فقد ظل محكم الاقفال . . . وعندما مات خيل الي انه قد تركني من زمن بعيد ان نفسه هجرت البيت قبل جسده وانا في تلك الساعة كنا ندفنه المرة الثانية ! . .

كان الوقت ليلاً . . . وكان الظلام حالكاً . . . لم تنتبه الزوجة المريضة الى ان وجه الراهبة ماري جوزيف قد ارتسمت عليه سماء الفرح والحبور . . . ذلك لان قلبها المتقبض كان في تلك الساعة يناجي الحبيب . . . لان صوتاً خفياً كان يهيب بها صائحاً : « انه فكر ولا يزال يفكر فيك وقد وهبك قلبه كما وهبته قلبك فأنت المرأة الوحيدة التي أحبها كما انه الرجل الوحيد الذي أحببته »

ثم التفتت ماري جوزيف الى الزوجة على فراشها وقالت بصوت عميق

— سيدتي اجعلي ابنك سعيداً . أتوسل اليك . دعيه يختار الزوجة التي يريدها ويهب قلبه الى الفتاة التي يحبها ان ابن الكونت جي دي لافاليت يحق له ان يكون سعيداً

فمدت الزوجة المريضة يدها واخذت يد الراهبة ماري واقسمت لها الا تحول بين ابنها وبين السعادة وترغرغت اعينهما بالدموع !